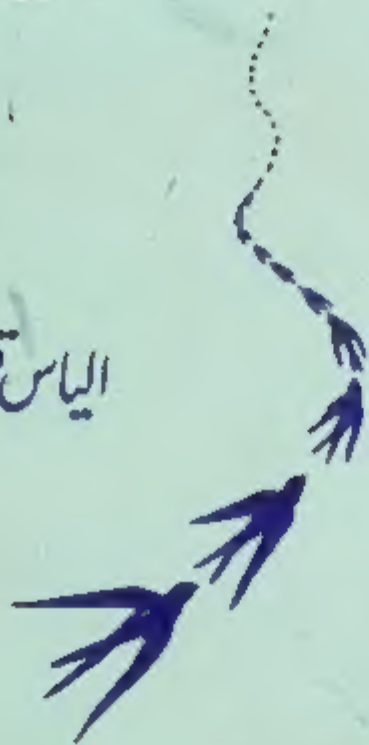


وزارة الثقافة والارشاد القومي
مديرية التأليف والترجمة

أدب المغتربين

الياس قفص



سلسلة الثقافة الشعبية



وزارة الثقافة والإرشاد القومي
مديرية التأليف والترجمة

حفظ

أدب المغتربين

إلياس قنصل

سلسلة الثقافة الشعبية

٨

دمشق : ١٩٦٣

956.9

Sy 25

.9-10

الى الارجنتين التي أُناحت لنا
حربة التعبير عن افكارنا ، وشجعتنا بالامثال
التي تضمنها تاريخ استقلالها المجيد - على
النضال في سبيل استقلالنا ، أقدم هذه
الصفحات اعترافاً بفضلها وتقديراً لجميلها .

أ ، ق

المغتربون الأوائل

يسهل على المرء ان يصف ان يصفون لغته التي هي رمز قوميت وصلة التفاهم بينه وبين مواطنيه ، وذخر تاريخه ، وتحفظ فيه أنجاده الماضية وذكريات مآثره الغابرة - يسهل عليه ان يصفون لغته وهو في بلاده وبين أبناء قومه ، فان ذلك لا يتطلب منه الا الجهد العادي الرتيب الذي هو بعض من عمله اليومي .

ولكن الصعوبة كل الصعوبة ان يستطيع المرء القيام بهذه المهمة وهو بعيد عن بلاده ، تفصل بينها الأبعاد الشاسعة التي تقاس بألوف الأميال .

وتشتد هذه الصعوبة اذا كانت الغاية التي ترك المرء بلاده لاجلها لاتصل بالمحافظة على لغته بأصرة ، وكان مضطراً الى الكدح المتواصل في ميدان

العمل اليومي .

تلك هي حالة المهاجر العربي في الافطار
الاميركية .

ومن أراد أن يدرك ما لهذا المغترب من
الفضل على اللغة ، وما ذل من العقبات للمحافظة
عليها ، وما ضحى من هنائه حتى تمكن من تشييد
الصرح الشامخ الذي تحقق في قمت راية النهضة
الادبية الفكرية الذي تسبحا - من أراد أن يدرك
ذلك فلا بد له من العودة الى اولى مراحل الهجرة
العربية ، والتقيب عن تلك الفترة من الزمن ،
والخاطلة بالصعاب .

ليس في الامكان تعيين السنة التي وطأت فيها
قدم اول مهاجر أرض العالم الجديد . وقد حاولت
أن أستطلع آراء المهاجرين القدامى ليكون تقديري
أقرب ما يكون الى الدقة ، فلم أتمكن من الوصول
الى أربي : أن جميع الذين قابلتهم وحادثتهم واستخلصت
تذكاراتهم كلوا يقولون لي انهم حين دخلوا اميركا

وجدوا فيه هريقتاً من « أولاد العرب » استقلوهم وهبأوا
لهم ثياب العمل ، ضمن الامكايت التي كانت
تتوفر لهم ، وكان من عداد الدين قدنتهم شيخ
في الثمنين من « بيت الحداد » مر عيه في لارحتين
كثير من سبعين عاماً ، بقيم في صحة من صرحي
العاصمة .

وهو بدون شك اقدم مهاجر سوري من

الاحياء

وكان من حملة حديثه انه لما قدم الى
« وائس ايرس » ولا يزال عيه سنة العربي الذي
كان يرتديه في مسقط رأسه ، لحق به عدد من
لاولاد واحوا يتصارخون حوله تصارح الفرحة ،
كأنهم يرون مخلوقاً لا عهد لهم بمثله من قبل ،
وحدثته نفسه بالرحوع ، وكيف ينسى له الرحوع
وقد عدد « لركب الدوائر » الذي نقله بعد أن
داق منه وفيه ما لا يسكن أن يسه ؟ وما زال
يسير في الاسواق على غير هدى وبلا هدف الى

أن اقترب منه شخص ، في مقتل العمر ، حيه بالعة
العربية ، وقرق عنه الصية ، وعرفه بنفسه فهو
« ابن عرب » قد انقصى عليه ، في مقتربه أكثر
من ثلاثة أعوام ، وأصبح يعرف من العة الحـديدة
مستطيع أن يخلص نفسه إذا وقع في مأرق .

ومضى الثب بالمهاجر المذكور الى غرفة
يتقاسم وثلاثة رفاق موطنين ، فرحوا به وأعدوا
له مفرشاً وسط الغرفة ، وحدثوه عن وحوب لامراع
في العمل ، عن أميركا على رءسهم بنت الحد
والاجتهاد ، لا يمكن إضاعة الوقت فيه ، وحملوه في
اليوم الثاني صدوفة من الخشب مفتوحة الوحد ، فيها
« الحرداوات » من مثلك ومسابح داردار وراكش
وغير ذلك بعد ان « روه » ثياباً محلية عتيقة ، وأهموه
عن الطريقة التي يجب ان يعرض بضاعته ويقنع
نمها إذا اعطت من تعرض عليه

ولا يذكر هذا المهاجر شيئاً عن ذلك ، مما
كان يسمي لاطلاع عليه ، ومن حديثه تدرك ان

المهاجرة العويبة كانت قد بدأت قبل وصوله بعدة سنوات .

أما في ابراريل سنة تعرف أن أول مهاجر من الناطقي بالصاد كان لاسنياً اسمه يوسف موسى مريارا ، وقد وصل الى اللوزيل سنة ١٨٨٠ ، ثم لحق به بعض مواطنيه من شمال لبنان ، ثم بعض السوريين من جبل القمحون ، وأقاموا في ولاية سان باولو .

وللتقارىء ان يقدر حالة المهاجرين في تلك الفترة : فئة قليلة جداً في بلاد عربية لا يعرفون عن أهلها الا الشيء القليل جداً ، ولا يعرف عنهم أهلها الا الشيء الاقل ، والحرفة التي تفك — المعتبرون الاولائل تدعو الى امره والسحرية والامتهان رجل يحمل صندوقه بها من كل نوع من الحردة الحسة زوحار ، يكلم الشاري بالاشارات تارة ، واللكامات والمكسرة ، تارة أخرى ، ولا يفهم من الشاري غير كلمات معدودة ، وغير قيمة العملة التي يعرضها عليه

بدلاً من البضاعة .

ولكن هذا المقترح شرع يبعث برسائل
الى بلاده يقص على اهله وأسبانه واحداً من الغرائب
التي تصبها هذه البلاد العظيمة الجديدة ، وبحرهم
انهم كرهوا صبح بصر عدداً من الليرات الذهبية
التي ربحها من عمله ، ولم يكن في بلاده يرى
الا وجه القرش ، ولا يراه الا في المساءات القليلة ،
وفي يد غيره من لاغبياء .

ودثت العبرة في نفوس الشباب وهم يتدقنون
هذه الاحاديث التي نظرت عنها رسائل المحررين ،
وصار الكلام عن اميركا موضوع السهرات ، ونحس
عريق مهم تعي في دماغهم مراحيل الطموح ، واداء
بامراك في بيروت تحمل الى العالم الجديد الدهشات
الجديدة من هؤلاء الذين يريدون ان يجربوا حظوظهم
ورأى هؤلاء المتعلمون ان في دسهم ان يقوموا
بعمل أدبي يحتاجه اخوانهم ، عمل يرهن على أن
الذين يحملون صديق المسايح والصلان والاررار

ويقولون انها من « اورشليم » من لارض المقدسة ،
على ان هؤلاء لا يقلون عن غيرهم من الحاليات أحداً
ناساب العمران ولرقي والتفاناً الى كل ناحية من
نواحي الحياة . ذلك العمل هو انشاء صحيفة !

وثاء صحيفة في تلك البيئة وذلك العهد مقامرة
لاتقل عن ركوب البحر اى عالم مجهول .

انشاء جريدة باللغة العربية في اميركا مسألة
اشبه ما تكون بالجنون !

اما سطر اليوم الى هذه المرة نظرة الاستغراب
البسيط ، فقد اعتدنا عليها ، وتبدلت امامنا الصعوبات
التي كانت في ذلك الزمن نفاساً للمفكرين بهذه
المعامرة .

حتى نحن الذين نشئنا هالاقه الذين اقدموا
عليها ، وقد عشب في الوسط لدي عاشوا فيه -
حتى نحن لا نستطيع ان نقدر هول هذه المعامرة
التي تصفها بأنها معدومة الطير في تاريخ المهاجرين من
سائر انحاء الدنيا

وينتمى القارىء فداحة الصعوبات التي كانت
تحويل دون محدد ذلك المشروع : ان المهاجرين من
قلة العدد بحيث لا يمكن لجريدة ان تنال الاشتراكات
التي نهيها لها ستبقى نسيان الحياة ، والحوليات
التجارية العربية لم تكن تعرف ماهو الاعلان وما نفعه ،
فصلا عن ان فقرها لا يسمح لها جهد البسخ الذي
يكلفها ما لا طاقة لها على احتياجه

وأدوات الطباعة من أين تأتيها ؟ أن المسك
لدي نصب الاحرف العربية اللازمة لطبع لجريدة ؟
أين الذين يصفون الاحرف ينصب الى بعض ؟ وكيف
يتم توزيع الاعداد وأن تنوع ؟

كل سؤال من هذه الاسئلة يضم عقبة من العقبات
التي تترجم عنها العزلة والخبرة خاسرة
وكل عقبة من هذه العقبات تتفرع عنها صعوبات
جديدة تكفي واحدة منها لتعري بالرجوع عن هدف
العمل الذي فيه شكل من أشكال الانتعاش .

ولم تكن هذه العقبات المادية فحسب هي التي

تجعل من المشروع عملاً حيوياً ، كان هالك الدين
لايجوز مهم مجموع ، ندين يظفرون الى لادب باعتهان ،
ويجربون أن يشطوا الادب بكن مالدع من قوة .

ولم يصل الي ماسمه هؤلاء الدين فكروا اول
ما فكروا باصدار حريضة لموظيهم ، ولكننا
بحث ملكة التخييل ونقدر ان العبارات التي « شعهم »
ها هؤلاء لم تكن تخرج عن هذا النطاق :

قال الاول : أنتم جئتم الى اميركا للكتابة ؟ لمد
لم تقوا في بلادكم ؟ ان ذلك أجدى لكم والفع .
وقال الثاني : ان ربح المال يحتاج الى سواعد
ملتولة لا الى أفكار ماصحة .

وقال الثالث : صعدوا على الرحمن في رؤوسكم
واحموا صدوقه الحردوات وسيرو على بركة الله
وقال الرابع : ومن سدي لديه وقت للمداغة وكما
نعمل من الصباح الى المساء .

ونتحيل ان كثيراً من هؤلاء تلفت هم الخامسة حد
هذه الفكرة مبغاً أحدها معها يركبسون اصحابها

بالدعاية والخرق .

وبحق لا يذهب في دن الخيال ولا يطير على احصاة
التعب ، ذا كانت هذه المشاهد والمسامع تجري اليوم ،
ولا يتورع المنشغون عن بدل اقصى ما في جهودهم لردع
الادباء والصحف عن تطبيق رعايتهم في خدمة المجموع ،
وقد بلغنا من العلم والثقافة والمدنية درجة محمد عليا
ذا كان هذا يجري اليوم ، ثم قولك ما كان يحدث
من سحر من الاعوام وفي ذلك لم يذهب اليه آباءنا الا
سعياً وراء الكسب الذي عر عليهم في مساقط رؤوسهم ؟
ولكن شمة القصاص لا يعترض الصعب اذا كانت
صاحبها من ادس وضع الله في قلوبهم العبقريه . تلك
الشعلة التي يحرق صاحبها لتسير السبل لغيره

وفي سنة ١٨٩٤ اي بعد عشرة اعوام على وصول
اول مهاجر عربي الى شواطئ البرازيل صدرت في
مدينة من محافظة ساو داولو ، هي مدينة دكمبياس .
صدرت الجريدة الاولى باللغة العربية وكان اسمها « الفيحاء »
وكان صاحبها « سليم ودعيس بالش » .

وقد حاولت أن احصل على نسخة من هذه
الجريدة، فكتب إلى جميع الذين قدوت أهم يكونون
قد احتفظوا بها بأعداد فلم أحظ برعبي ، ثم انصت
بالمكاتب العامة في سان بولر أسأله أن تعث لي بصورة
مؤرخانية للعدد الأول من «الفيل» فكان الجواب
بأنه ليس لديها أي عدد من هذه الجريدة .

وكل ما استطعت أن أعرفه خلال محوئي هو أن
حروف الطبع جنت من الملب ، وهي ما طبع
من النوع القديم جدا الذي روى عنه الآن في القديم
من جرائد المغرب العربي .

إن أعددتك الجريدة لم أتمكن الحصول عليها
لكن حجة على الأقدام العربي الذي يتعدى
انصوبات ويقهرها .

الصحافة

كان صدور أول صحيفة عربية في القاهـة حدثاً
مزمجاً عظيماً لأنه فتح الباب الكـم أي القـة التي
ينفتح الضاد في العلم حديد وكان العلم الرمي في إيجاد
الموهبة الأدبية العربية التي أرحب شعاعها من هـرة
وانارت حباتها من السبيل مدعهم وبددت سدر الدجوة
التي كانت تعيب سائب التعبير عن حـو طر والآراء
وحتقتب الحاية العربية في العرب وفي غيره
لاستعراب فيه نوع من الحارة، ودعشة فيها شكان وصح
من التقدير جريدة عربية في موكا مطبوعة بـة عربية
تحمّل مقالة راسبة عن العلم التي أشتت من أحباب وثافة
من أحبار الوطن مدولة من أجراءه التي كاسرود في العريد

البحري الطيء ، وطائفة ثاية مستحصنة من الرمايل
 التي يرحع تاريخها الى شهرين ماضين ، ونجدة من أخبار
 طائفة في التراويل تلك بذات نال وسكنم لا تخرج
 عن كونها خادراً عن فريق من المواطنين معروفين باسمائهم
 ومتحدرهم المنحرفة الى الاتساع ، وتتضمن الصفحة
 الأخيرة وهي الرابعة خدراً عية مترجمة عن الصحف
 المحلية .

أما الدس المدرجت أسمائهم في الصحيفة من
 المعترين فقد تحدد العدد رهناً على عظمتهم
 وتفوقهم ، وحققة هم رعدة أو قرب الدس أو اربعة
 وتحذور الأذل على تلك حريدة حدود التفاضل
 التي كانت تدفع صاحب ، وهذا في شجاعتهم
 هما ، فصدر العدد الذي بعد صرع وفيه آثار
 من التحدي

وطلت والفيحاء ، نعرو جميعات المعترين سائين
 على وجه التقريب ، وهي فريدة وحيدة في ذلك
 بقاؤهم

وشجع الاقبال الذي لاقته فئة، من لمو طعي لدين
في نفوسهم الكفاءة والاهلية للكتابة والتحرير ،
وبدعمو في هذا الطريق الشائك - الصحافة - واتخذت
تظهر ها وهناك الصحف والمجلات .

ووجد آخرون ان المجال يقع أمامهم لشعر
ما كانوا قد نظموا من قصائد وحنن اليهم العربية ،
وانشئت لآليات الشعره الاولى مغنفة بالحسبي
والشوق الى الوطن .

ووصلت الى المهجر لآخرى العدوى من الحريده
الاولى ، مما هي لا سنوات قليلة حتى صدرت دميات لها
في الولايات المتحدة وفي الارحمنين

وستطبع ان شهد هذه الحاله بصرة محبوبة من القماش
كاتب نمد بحري من بحري ساقية ، م. جاءت الاصابع
التي شلتها من موضعها حتى تدفقت لياه العذبة تعني
أنشودة الحماة ، وروي ما هوها من أراض وحقوق ،
وتبعث الحياة في الاغراس الصغيرة على حدةها ، فلا يمر
عينا طويلا وقت حتى تغدو أدوا حأ عظيمة ، فيها العي المرعوب

والشعر المطلوب والحلال الساحر البهر .

ان الحرائد والمجلات العربية التي صدرت في
الاربعين تبلى المائة ، ولا يزال منها حتى الآن عدد
يتجاوز أصابع اليدين .

وقد أشىء في البراريل مزيد عن المائة من
المجلات والحرائد لا يروح منها الى الآن عدد يتجاوز
أصابع اليد الواحدة .

أما في اميركا الشمالية فعدد الصحف العربية التي
عرفتها الحالية لا يسع نصف ما بلغت في المهجر في الآخريين
ولا يفتأ عدد منها يصدر الى الآن

ولم تكن بقية الجمهوريات الاميركية كالسكيبك
ولا اوروغوي وتشيلي وغيرها من مواطني أقدامهم على
احتراف الصحافة العربية ، واشأوا من المجلات عدداً
لا بأس به ولكنه لم يستطع ان يصمد أمام الصطب الكثيرة
التي كانت ولا تزال تقف في وجهه الذي يرغبون
في أن يؤدوا رسالة القلم .

والصحافة في أغلب بلدان الدنيا — الصحافة الحقيقية

التي يعتبرها صاحبها رسالة لا تحرة - هي مهمة من شق
المهن ومن أكثرها تطلبا للتصحية الخاصة ، ولكم -
في البلدان العربية أكثر مشقة من رسالتهم وهي تطلب
دعما أكثر من النصيحة والتحرر

أما في المهجر الأميركية ، والصحة العربية هي
شيء قريب جداً من الانتحار المقصود ، وأردد كلمة
(المقصود) لأن الذي يهدمون عليهم يشاهدون ما هم - ت
عيونهم ما آلم به حاله السابق من رملاتهم ، غير
أنهم لا يثورون مع ذلك عن قوس عمرات هذا
الجهنم الذي ليس من وراءه لا الحرة والظلال

وكيف لا تكون الصحة العربية في المهجر
أصعب ، وهي لا تلقى أي تشجيع عملي ، ولا دعم
أي قوة رسمية أو شبه رسمية .

وكيف لا يكون الصحي العربي في المهجر
الأميركية بطلا من أبطال الكفاح لادبي الصريح ،
وهو الذي أبصر أمامه حبيبي - سليل النجدة الذي
يدير عليه كما يدير على الكثيرين من لسو أدكي منه

ولا أنشط أرباحاً جيدة تتراوح بين الصاعدة والضالة
براهناً لا يخرج عن نطاق الاكتفاء المادي والاستقلال
المعنوي .

وسبيل الأدب الذي ينطبع منه التعب الشامل
والكدح المتواصل ثم يقضي به إلى نبذة لا تختلف
عن حالة العدم والخسران والفشل ؟

كيف لا يكون الصحفي بطلاً وهو يرى أمامه
السيدس ولا يردد لحظة واحدة في الاختيار ، وفي
اختيار السبل التي ، وعلى وجهه بسمة تتم عن الرضى
التام والارتياح الواضح .

والمجموع ثمة كان أو حادثة - المجموع الذي لا يخلو
من هؤلاء معاصري المعارف ، الذين يمرضون عن مشاع
الديا يسبرو حاتم بداه لوجب - مجموع أدبي
لا يكون فيه مثل هؤلاء المعارف ، هو مجموع مقصي
عليه ، هؤلاء ، وما كانت الحوادث العربية وهي شطرفة
الشعب العربي الذي أغنى التاريخ بانطوائه الميامن في
مسار مبدع الحق والرشد ، ما كانت الحوادث لا

لتقدم الدليل الواضح على أنه لا تزال في عروق أبنائها
بقية من ذلك النشاط الذي هو محلي عتزاز للنفسية
العربية ، ومن تلك التضحية التي هي شارة من شارات
أمتنا المجيدة .

ويحق لنا أن نسأل : وما هي الفائدة التي حلتها
التزالات من الصحافة ؟

ومجدد حجاب بارز في ديمومة الروح العربية
إن الصحافة استطعت أن تكون العامل لأولي الفعل
في الاحتفاظ بالنفس العربي من لمعتربين ، وبين كثيرين
من أبنائهم الذين رأوا النور تحت سموات البلدان العربية .
نولا الصحافة العربية في المهاجر الاميركية لم
ظهرت المهضة الفكرية التي بدأها هناك أبناء الضاد .

انقد وجهت تلك الصحافة انتقريين في السواح
التي كانوا فيها بحاجة الى التوجيه ، وجهتهم الى الاهداف
التي لم يكونوا يمكنون تحديدتها وتعيينها
انقد حفظت في قلوبهم الحس الى الوطن بما كانت

تشره من أخباره في صفحاتها

ولقد قامت في المهاجر حميات عديدة من اجتماعية
وسياسية ورياضية وخيرة ، ولولا الصحافة التي كانت
تعي كل العدية بشر خازنها وارسل اندعوات الى
مؤازرتها لما أحرزت من النجاح ما أحررت ولا حافظت
على كيانها كما حافظت .

وتأسست في المعتروات لاميركية مدارس عديدة ،
والدعوة الى تأسيبها تعود الى الصدفة العربية .

وكاب هذه الصدفة هي المدير التي تعلق منها
الصرخات لتأليف الجمع لمعدة المظاهر التي تفتقر الى
مساعدة في الوطن الأم .

وتقرر أنه ما من محي للفرح قام في الوطن إلا
كان معتربون في طبيعة من يزادونه بما يستطيعون
اليه سيلا ، وما حث على الوطن نكبة - وما أكثر
النكبات التي احتملها وطنا في العتوت الاخيرة -
لا كان المغتربون في مقدمة من يد اليه يد المواساة ،
ويغفلون ذلك تلبية لصوت الواجب الذي تذكرهم
به الصحافة العربية

على أن الفصل لا كثر لذي بعد أن سجله
للصحافة العربية في هذه الحديقة هو ما كانت له محطة
تظوره « الأدب المهجري »

وهذا لأدب المهجري لا هذه بددت جديدة
من حياة التي نمت في شربس لأدب عربي العام ،
فاهمت في نفع من حده الحدود التي كان تحتضنهم
لي ما هو عليه لأن من لحوه

لولا الصحافة العربية في سحر • بولا هـ
الصحافة التي كان البعض يشكو من كثرة • وكثرة
نوعية لأنها نوع لا يحدث العكس • وبولا هـ
يمكن الأداء من أن يجدوا منهم الطريق مما بدأ
بشر به أفكارهم ويحرف العالم العربي برونج
التي فتحت آفاق طريقة من جواهر ولاهيب ولا
ككون مصفون دهور • عرق من الصحافة ولأدب
في العالم الجديد • من معظم الصحفيين كبر فرسان
هذه البقعة التي لم تسجل هـ منين في سحر لأدب
العالمية

كان الصحفي يتدون والادب تعاونا يتجاوز
 ما يعرف من حدود للثريكة ، ويصعد ، وكان كل
 منها مؤور وحده عن المص في هذه الحلة التي
 يس لها لا الحراء المعوي الذي يعرفه وهو كليات :
 « حسب وحدث وعادك افه » وما الى ذلك من
 مكافات التي لانراا ساره سوء الخط في سوق الادب .
 لولا الصدفة العربية في المهر لما تدوق الناس
 ادب جبرن السهولة التي عرفوه فيها ، وهي التي كانت
 تسفل طائرته الى عدم العربي ، وتسرع الصدفة في العالم
 العربي الى بحرف قرائها به

لولاها ما عثرت أمور هذه النهضة لادبية
 مهجرة أحده الذي العربية بسرعة تكاد تكون
 موزنة ، ودد بالادباء يرون في ادب المهر روحاً
 جديدة لاعدلهم ، وتقدم فئة كثيرة لاير في
 في الطريق لدى سار لادب بن محريه ، وفيه جدة
 الحياة ، وقوة الحياة ، وروعة الحياة .

الرابطة الفلمنية

مدحهم منة تقريباً اختب في ، جان ناولو ،
فريق من الشباب ، منهم من يحمل مشعل الادب ،
ومنهم من يتذوق الادب ، وقرود ناسس هيئة
أطلقوا عيب سم ، رواق المعري ، ورحوا يعقدون
الجلسات الادبية ، وراهم فيه القصائد التي كانت تطلع
م الصعف المصرية ، وفي طبعة الشعر الذي كان
تتبع فكدرهم مدار البحث في تلك الجلسات احدثوني
وحافظ ابراهيم وخليط مطران ، وكان هؤلاء في مطلع
الشباب ، وكانت براكيرهم نبشر ، سيكون هم من
شأن في دولة الشعر ، ولم يكن للثراء له من مسكاة
الآن ، فهو رازح تحت أنفاس الجوديجر سلاسل السجع
المقبت ، وكانت فئة من الادباء تحول ، ونوشك ان

تكون معدومة الصبر ، بعريته من الرحاوف التي
التي تعوقه عن المسير الحر الطيق .

ولم تفتح هذه المؤسسة الادبية عمياً الا اصدر
ديوان « تذكار المهجر » لقيصر معلوف وهو
اول ديوان من الشعر العربي صدر في العالم الجديد ،
ولكنها مهدت السيل لتأسيس صحف
عديدة ظهرت في فترات متفاوتة ، عدا عن أنها شجعت
القرائح ، ودعمت البعض من المزمعين الى انتحاح
ملك الادب .

وتم الاعوم ، وتفتح عين الادب في المهجر ،
وفي العالم العربي على حدث ، لا بد لمن يكتب تاريخ
القيم ، تصف من الرجوع اليه ، ومن احلام المكان
الحديثة به : اماحي بذلك شاء « الرابطة القلمية »
في مدينة « نيويورك » .

لم يكن أحد يقدر في بدء عهده ما سيكون له
من الاثر العميد في نفخ الروح الجديدة في الادب العربي ،
وكان عهده حوران خيس جبران قد شرع بحق في أفق

الأبداع اندي صح بعدد خود الخاص .

وكان ميخائيل نعيمة وفيلووف يسكت ، اليوم ، لوب
الحركة فيها ، والداعي الى تأليف والنادل قصي ، اخذ
لضمان حسن سيرها .

وهو يتحدثنا عن ذلك العهد وعن الرابطة القلمية
باسلوبه الشيق الرهي

« تحت الحرب العالمية الاولى فيها بحثه من الاسماء
امم والعنود ، من سجل الصحافة ، فقصت على راحة
هيفاء فوحدة في حقد لادبي كات وحبرون شعثهم
وتقاو عليها غيرة غرهم وروي امرهم بسب عريضة
وشد فقد كات لـ والكتلة من لاديه في يوروبوا
بوقاً صافي الصوت لاجعل من ن سفع فيه من ارواحه ،
وكات بدا جملة وطبعة يلد ن صنع في راحتها نفا من
قريب وفكاره وكات ادارم املج شوارد آرونا
وحواً فيجاً يترج فيه هرتن يجده وتنتقي حلامه
بالامنا » .

نعم ، ماتت العنود - كما يقول نعيمة - وكات من

وفي الخلال مدة وتوبياً ، ونأخذ ادواء الترابطية
 القلبية نبعثون عن غيرهم يكون ميدان لتت قلاهم
 فوجدوها في الدائح ، ونجدوها برفقهم ، واصبحت
 ادارهم بحجة حضورهم ، فيه محتشمون لا اقل من مرة
 في الاسرع عصاة صغيرة تفوت قوتهم ، ولكن
 بوحدة فرعاء ومراميه ، نسم من كتب في حياته
 قليلاً ثم نقطع عن الكتلة كل لا قطع ، رئيسها من
 لا يكتب لا في الدور ، رئيس من كان لا بعمده عن
 الكتلة عبر قوة فوق قوتهم ، نكتبهم كلهم بقلاب منهم
 ومكر وودي لا نقل ولا يكثر ، قد تدرروا واما
 سائيهون ، ويكرهون من الادب ، وما طبع كان من
 هذه العصاة نمراد بطلهم اللغة ادبية ونية وروحية اقوى
 من التي كانت تربط العصاة بحدودهم

من تلك العصاة نمراد بطلهم اللغة ادبية ونية وروحية اقوى

جبران خليل جبران عيها

ميخائيل نعيمة متشارها

ولیم کتسفلیس خازنها

أعضاؤها : بدرة حداد ، ايليا اوماصي ، ودبع
باحوط ، رشيد يوب ، الياس عطا الله ، عبد المسيح
حداد ، نسيب عريضة .

وكان تأسيسها في العشرين من بين سنة ألف
وتسعمائة وعشرين .

ومن عابها السعي لث روح جديد نشيطة في
جسم لادب العربي ، وانتشاله من وهدة الخمول
والتقليد الى حيث يصبح قوة فعالة في حياة الامة .

وعهد الى الاستاد نعيمة بوضع قانون لها ، فدبع
مقدمة لث روح الرابطة ومرارها ، وكان من مقدمة
هذه اليد التي لا تزال الى الآن دستوراً صحيحاً من
دساتير لادب القوي

ليس كل مسطر ببداد على فرحس دأ ، ولا
كل من حرر مقلا و نظم قصيدة موزونة بالاديب ،
والادب الذي يعتبره هو الادب الذي يستمد غده من
ثروة حيدة و ورها وهواها . والاديب لذي سكرمه هو
الاديب الذي خص برقة الحس ودقة الفكر وبمدالطر

ان هذه الروح الجديدة التي ترمي الى الخروج بآدابنا
 من دور الجمود والتقليد الى دور الاسكار في جميع الاساليب
 والمعادني حرة في نظرها بكل تشط ومؤازرة . فهي أمل
 اليوم وركن الغد ، كذلك الروح التي تحول بكل قواها
 حصر الآداب واللغة العربية ضمن دائرة تقليد القدماء في
 المسمى والمعنى في عرفنا سوس ببحر حصر آداب ولغتنا
 وان لم تقاوم متواري م في حيث لا هموس ولا تجدد
 ببدان اذا ما عمت على تشط الروح الادبية الجديدة
 لا تحصد بذلك قطع كل علاقة مع الاقدمين فبهم من
 طوح الشعراء ومفكرين من شفق آثارهم مصدر اهم
 كثيرين عد وبعد الغد ، عرايا لسرى في تقليد
 سوى موت لآدابنا ، لذلك والمحافظة على كبر الادبي
 تضطرب الانصراف عنهم الى حداثات يوم ومطاييب غدنا ،
 وحداثات يوم لسب كجداثات امس .
 هذا هو الدستور الذي وضعته الرابطة القلمية نفسها ، بقلم
 مشيرها ، وقد صوب عليه سيرا مدينا صيححا أعنى
 الادب العربي بالروائع التي حتمت اني الديب والعسوس
 اولاد والسائح ، بعدها .

ووضع حواشي للربطة شعورها ، وهو دائرة في وسطها
 كتب مفتوح وعلى صفحته خط هذه الآية من الحديث
 الشريف : « الله كدور تحت الارض مديحها أسنة
 الشعراء » وهو في الكتاب قد أظلم شمس ملأت شفتها
 نصف الدائرة الاعلى وعدد نفل الكتاب : سرح شطره
 الايمن بحبرة قد غمس فيها قلم فتحول حبره الى سحر
 من نور خورس من طرف السراح الاسر ومحت الدائرة
 اسم الرابطة القلمية بخطوط بأحرف مستقيمة الزوايا شبه
 الخط الكوفي .

على أثر تصميم الربطة أخذت كتابات عمالها تظهر في
 أعداد السائح ونحت عدون كل مقالة او قصيدة اسم صاحبها
 متشوعاً هذه الكتابات : « العمل في ربطة القمية » وفي
 صدور كل عام كانت النسخ تصدر عدداً متداراً يشترك فيه
 كل عمل الربطة من التحرير الى استقاء الورق والاعمال
 وتنسيق النصوص وتحديد القطع ، وهذا العدد
 كان يصنع على لادب العربي كحدث خطير ، فكثرت الصحف
 فيه فصولاً ، وتنقن عنه الشيء الكثير ، وهكذا تنشر
 اسم الربطة القلمية في العلم العربي وكل من حره ، وأقيمت

الصحف على آثار عماد نفلها وتعلق عيبها ، وقدم البعض
 يجمعها في مجموعة ، منها ما درس في بعض المدارس ونظم
 ، من التقاليد والجلود عيبها ، كانت أقمشتها لا تترى
 قوة وحسناً وهدوءاً ، ونسبي عدد انصرها ومريديها
 ومقدم والمعلمين ، في كل قطر عربي حتى حذر في أمرها
 أصحابها وأعداؤه على السواء ، وعدوا مرفوق إلى حد
 يعرفون سر قوتهم وسعدانهم ، ومن قائل أن السر في
 الأدب الأميركي الذي تفر به عمل الرابطة وهو قول فارغ ،
 ومن قائل أنه في هتك عمل الرابطة من حيث اللغة العربية
 وادبها ، وهو قول فرع واقم ، وما حقيقة فلا يعلم
 إلا الذي جمع عمل الرابطة في نسخة محدودة من ديوان
 عربتهم وشقة معلومة من زمن هجرته ووضع في
 عدد كل منهم حدوداً ، مع أن أختب حرارة وسوء
 وانكم من موقد واحد

هذا ما يقوله ناسك الشحروب ، عن قوة السيرونة التي
 نعم ، أدب الرابطة القلبية
 وأنا أرى أن سر قوته في صدقه ، وهو يعبر أدق تعبيري
 عن جوانح المعنى ومشعرها ، ولا يجوز أن تسعن القاري

بالتوصل للفضيلة أو إعلال السجية ، ، يعرض على
 القارئ ، ما يحس القارئ ، به كان خليقاً أن يعبر عنه لو
 ملك الوسائط التي يحسها التمر الصادق عن الخواطر
 ومن مظاهر صدقه بساطته ، أنه يستبعد ما أمكن
 عن التعقيد ، أنه يحذر الكلمات التي يستطيع أي مريد
 أن يفهمها ، لا ، يخشى القاموس بسبب منه الكلمات التي
 دقق الزم ، وبسبب طه لا تقتصر على الكلمات من هي
 تتناول لاسلوب أيضاً ، فليس فيه عذرات مركبة تركباً
 خاصاً تظهر فيه الصفة أكثر مما تظهر الفكرة ، وليس فيه
 دوران حول موضوع يصعب فيه القارئ في شعور
 بحوله السوية

ومن محلي بساطته ، أنه لا يناف من أن يسأل
 الموضوعات التي تأنف من ، لأدب العلى ، الحمد فهو
 نأى ما يكون عن الارستقراطية ، ويقرب ما يكون الى
 المتوفر طيه اد ، صم هذا التعبير العصري
 ان دب الربطة القلبية فمع الحال للاحق في تعبيره
 وكلماته و أسلوبه و خواطره لأن الذي طعموا على العالم العربي
 به كانت عوهم مليئة ، خفي
 يقول جبران عن الحياة :

« ما نكرم الحياة وما نسي هدام ، آيت في اليد
 مسطرة امام السماء والارض بدلا من هذه اليد المحولة
 القنصة على حدة من تراب الشاطئ ،
 يمكن ان يعبر شاعر عن هذه الى الحياة الشاملة التي
 يرى كل ما فيها يد في بعض بعضاً عناق حبة ، لا حواجر
 فيم ، ولا حدود ، بصورة اكثر بساطة من هذه العذرة وأشد
 بلاغة منها ؟

ألا شعر امره وهو يردد كلمات هذه الخفة البعيدة
 ان الوجود يرمته بفتح عام الخطر ، ليس اخذ قد حققه
 والمثالك على حدة الدي نكاليه ، والقدس بكفه على
 شاع الغاني ما يقص عليه ؟

هذا هو رأيي في امر القوة في ادب الدين أسوأ
 الرابطة الغصة وكبر اركانها ، ولا غرور في ان تحدث
 هذه الحجة لادبية ، اسديته من أثر بعيد في المحزون
 الادبية في العالم العربي ، فقد كان صوته حديداً ،
 ولم يكن حديثه مستمدة من طرفة لانتلت ان تحدث رد
 هل او ما شبهه ، واما كانت فتنة على أسس دفعت الصدق
 دفع م الى الامام حتى احسب المر كسر اندي لم تتزحرج
 عنه على لرغم من نغرق عصته وانغراط عقدهم

العصبة الأندلسية

الجمعية الأدبية الثائرة التي نشأتها المعتزليون هي والعصبة
الأندلسية في سائر دول المغرب ، وقد ظهرت إلى عام
الرحود سنة ١٩٣٣ ، ونحو ذلك اسمها بـ «عصبة
الأندلسية الزاهية»

وكان لأدب العربي يوم تأسست في روح «رددها» في
المغرب عن أرغم من خبوه من جماعة تصل إلى حملة الأفلام
وصلة اللغة والمؤسسة ، وكانت خطوته في ميدان الأدب
أشهر من أن ردها بـ «قلب أو هي على وشك الانتقال من
الشمال إلى الجنوب» وكانت المجالات التي تحمل في العلم العربي
تلك الصفات الطيبة بـ «لا»

ولاها بحلة «الحياة» لصاحبها «رحوم سامي بركيم
أراسي» وكانت أعدادها تحمل بصفة خاصة «لقصص الطويل

الذي فيه تحليل للعوصف الأدبية، ويعد كثير من الروايات التي شرع بقلم صاحبها طرفاً من العرض السطحي، ثم انتقلت المجلة إلى الاستاذ توفيق قرمان، فصدرت منه ثلاثه أعداد على نسق المقطع، والاستاذ قرمان في طيبة كتب العرب، حمل أسلوب ودقة تحليل وصدق استنتاج، وله بحث في أسرار اللغة العربية تعرض على تمكيد العبيد، وصحة الواسع، تضمه العدد من بلاغة ساحرة، وله طريقة في الكتابة يوثق أن تكون فريدة، وهو يختار الكلمات المصنوعة التي يستعملها العامة بحسن الاختيار، ويصوم في المواضع التي تناسب، وبأسلوب واداء القاري، يرى فيه حملاً، لكن يعجزه فيه قل من يطالعها في مجلة قرمان أو في قصته.

وبجدة الميزة التي تميزها الأدباء العرب في ذلك العهد في العربية هي مجلة الشرق، لصاحب الاستاذ هادي كريم، ويدين بها ذات الصعف التي صدرت في العالم الجديد من عبقرة وشاعرة، وبجدة تميزها الأدباء الصعف، ففي كل عدد من أعدادها تميزت الجدة، ولهذا الصعف مدح خاصة بالمدح عداده جلالاً قصداً من الأدوية.

تتفق وما تضمنه من بحوث ورسوم
في المحلة الثانية التي كانت مصحراً من مظاهر النهضة
الادبية في تلك الجمهورية فهي محلة «الادلس الجديدة»
لصاحبها الأستاذ شكر الله الحر وهو شاعر عظيم ، وقد
احتجبت مداسون عديدة بعد أن أدت قسطها من
الخدمة في محراب الفن .

على أن دفقات الادب في ذلك المغرب احدثت شكلاً
آخر هو «الكتاب» وقد سرد ديوان «الرشديات» لرشيد
سليم خوري المعروف بالشاعر الفردي ، وهو اول ديوان
من الشعر لهذا المجهود القومي الدبعة الذي صرف حياته
ينهب النفوس بالحس العربي ، وثلاثة ديوان «القرينات»
وصم فيه بحرف من قصائده القومية الوطنية رسمت سليمان
المكرمة العربية الصاعدة أي سار عليها فريق كبر من
شعراء الوطنية

وشر الشاعر السبعة الياس فرحات في تلك الحقبة
«رابعته» «كتاب من لاحداث النورة في عالم لادب»
لا حب بوعاً طريفاً من الشعر يتناول موضوع اهم
ويختصره في ابيات اربعة تنتهي عدة بحكمة ذهب مذهب

المثل ، وقرحات موهبة في سك الحكيم يكاد لا يتفوق
 عليه . شاعر مدبر ، وثابت حول الرغبات صحة قومه ،
 فقد اهتم خصومه وهم كثير دونه تتحل كثيراً من أفسار
 أبي العلاء المعري ، وهي نعمة لم يقيم عليها دليل ، وكانت
 من الأسباب التي رادت في توصيد مكره في عالم لادب
 ثم صدر لهذا الشعر ودون قرحات ، مخنوباً على فصانده
 العذرة التي بعثت من كل موضوع ، وكان يور لايوب
 في الساحة القومية ، شأنه في ذلك شأن رميله وحديثه
 القروي ، ودون قرحات صمد لا يستطيع الدحر في
 ديب المعتري إلا أن يعتمد عليه ليكمل قوالب تعرفه وإبداعه .
 وصدرت في تلك الفترة كتب مسحة ، على يد
 الريح ، بغير اسم المرحوم قوري لمعلوف ، وكتب
 مقدمته شاعر لاسن الأكبر الأستاذ وفيدس ،
 وهذه الملحة رمت على أن الشعر العربي يحله من نفس
 شعراء العرب وحدهم فيه خلاص ، كان يدعيه الكثيرون
 من أن العرب لم يعمروا به الصرب من الشعر لم يتطله من
 راحة حس ، ودقة شعور .

أن المظهر السابق جميع كانت إشارة حرة الإبداع للظفر

في حـ منهم مجموعاً ، وذا كدم من فتقدم في هيئة أدبية
تجمع شملهم ، ويحرص في سلكها كـ و شعراء المهجر
البرازيلي و كـ ، ويكون من عـتها بحاد التآخي بهم
ومن أهداف تعزيز لأدب العربي في المهجر وتأسيس مستوى
أدبي صرف ، و مدبر مجلة سطق باسمهم ، و يوجد الصلات
القاسية بروثيق رويط الوكلاء من الأدباء معقوبين ، و به
أثر من أدب العربي في العالم ، و... من سلك الواسع
الممكنة لرفع مستوى المقابلة العربية ، و مكافأة التعصب
الذميم الذي كان سبب في المشاعر البخيلة ، و بعض
التقليد التي لا تنفق وروح العصر و تزادي أي الطرد
الفكري ، و دور س يكون هذه الهيئة لأدبية أي صفة
سياسية و أدبية أو فنية

وكان أسبق لأدب في المهجر بالدعوة إلى إنشاء تلك
المؤسسة لاستدخالها حب ، لا دلس الخدمة ، الذي
كان يقيم في العاصمة ديودو حـ ورو ،

و سـ في مدينة سـ وولوه حيث العدد الأكبر من
أبناء الضد ، وروح يتصل بأخوانه فرداً فرداً ، مؤكداً هم
العوائد التي لا بد أن يجودها من اتحادهم في عصبة تعمل

يُجد الأدب ، ويرفع كرامة الأديب ، ويدفعوا كما يقول
صاحب الدعوة : يحسنهم المعروفة يؤيدونها ، ويشرونها .
وعقد الاجتماع التأسيسي الأول في دار المرحوم ميشال
لمعروف ، واسفر عن مجسم الفكرة ، واحتير لرؤسها
صاحب الدار .

ولم تشرط الحضور معهم حداً من اصحاب الصحف
الكتنوعة يومذاك باعتبار ان ليس كل الصحف هي من
لادناه ود حوزو حداً منهم عتب لآخرون .
و جمع حاضرون على ان تكون مجلة «الاندلس الحديثة»
- ن - هاجم ، : مبرح انكارهم

واستقبلت الصحف العربية في الممحر وفي الوطن خير
شاه العصاة الاندلسية ، لا طر ، والنساء والدورن باردور
الأدب وجمع كاتبة في البراريل سوة بالارمطة القهيسة في
يو بورك ، وكاتب يومئذ في طريقهم الى الاندراط ، مد
ان بوي عميده حوزن ، وعد حية اي سن ، ففقدت
بذلك عامنان قويين من عوامل نشاطهم ، وتشتت
مجلة «الاندلس الحديثة» في عصمة البرريل تشر بفت
اقلام العصاة ، عما وبعض لهم حتى ظهرت مجلة «العصاة»
الرسمية في - ن - نازلو بدمه ونمسا ميشال معروف ، الذي

بدن الكثير من جهود الادبية والادبية لدعم ، وعم —
برئاسة محرمها الى الكاتب الودعي الشيخ حبيب ، جهود ،
مجاهد على بسطة شكلها آية في الفن والتوثيق وحسن
الدوق في التوثيق .

وبعد ان حجب الموت ونفسه الاول استعب عوصاً عنه
عنه من شقيقه الشاعر الكبير شفيق معلوف ، فكان الروح
البر الحكيم فيه ، وسع عليه من بيده وشعره حديد حبل
قشبة ، ووقته غزوات المعبر ، دي ما انفسه دوحه و رقة
الظلال تعرد في « ثم بلابل الشعر والبر

و عدد العصاة في سوانم الثلاثة عشرة هي صحن
الادب العربي الصحيح الذي حوى بطر المعين من شؤون
القلم في دلت المعتبر الذي وصدق شفيق معلوف حوى
قال مشهور في ما قام به العصاة : وحسن آثار التي نشرت
فيهم حادثة وولاً اجمعه حارب الى الصيغ ، بل لولا في
الاشعار حول اجمعه من لغزيات وفي التكملة على النشر
فيهم من الحوافر دلتى صاحبهم « الا ما هو الفسيفسايه ،
وبولاً لادب معش في عراقهم ، متغلغل في عظمهم ،
لا ظلموا على الفن (أثر) ، ولا سجدوا على الفكر — رقة ،

حيث لا يحل الا حلول الارقام في الرؤوس ، ودور
الرقيب امام الابصر ، ودوية الحدود في المسامع ،
وطول سمع عنهم وزيابهم ثم العن حارس كادح ،
يقفون وبعثهم في مطروح العربية ، صرير في كل محمل
سعيًا وراء العيش ، ع كعب على غير ما خفوا له ، وهم على
حد ما قاله طاعور كاكوك ادي يتزع من س - نه
يصع منه عود نقاب .

ولئن قيل في العصبة انها لم تحط بحسبها في الادب
معلومًا ، فذلك لأن أركان قد انجموا على الصبر في
سبل الادب من حيث هو من وحن دون ما نظر الى اطار
و مصدر ، فلا اعتراف من معن بدروع منشود ، ولا
عكس بفزع من فروع الشعر محدود من لمن أمير ما
تسم به ادب العصبة وشعر شعر ثم انهم تروموا صايب
القصص ويقيدوا بأحكامها ما وحدوا الى ذلك سبيلًا ، كما
هم حاولوا في ميدان التعديد ما معدن ردهم صموداً حاسماً
دون فوضى التعديد .

وقامت جمعية العصبة الاجتماعية في المؤسسات العديدة
حفلات كانت من دله النهضة لادبية النادرة وألقيت فيها

من القصائد والمفادات ما غلظه الصحف في العالم العربي
بالاعجاب والثناء ، وكانت الحلقة الكبرى التي نهجت

لذكرى المشي الالهية سوق عكاظ قلب فيها روائع من
من الشعر والنثر يكاد لا يدايمها ، لا القليل القليل ، بقي
في عديد الحلقات ديانة التي أقسمت في الدنيا العربية ،
واصم تحت نوء العصاة عدد عن الشعراء بس ذكرناهم آنفاً
عدد من حملة الأعلام الذين لا تعرف عنهم لأندة لأدبية
ما يجب ان تعرف ، لأنهم مقلون ، ولأن مشاعن الحبيبة
صرفتهم عن الاهتمام بسب افلامهم ، منهم

قيصر سليم الحوري معروف بشاعر المدي ، وهو
شقيق الشاعر الفردي ، وله مقطع نور ، صور لدقيقة
التي لا تنفست اليهم ، لا عين الانسان الذي لا يهونه حركاته من
حركات النفس او جملة من حبيب الشعور

وبصر سمعان ، وفي شعره ثورة لاهة على الاستعمار
ودعوة الى التحرر من قيود الجود .

ونعمه قارن وهو بسلك مسلك حبران وبقة صر ،
ولا شك ، منحور قوة من نفسه في دنه ، لا يحده لافي
الواسع

ومن أدناء العصاة موزني الأستاذ نظير ريتوت ،
وقطعه النثر آفاق من البحر الساحر قدس على مصروح في
التفكير .

وحورح حور المعروف ، وبلاغته مشرقة تم عن
روح متشعة داخل

وكثيرون غير هؤلاء اعوا لادب العربي الذي يجني
على حقل العصاة لآب فيها سلامة الأسلوب وعمق التفكير
وحسن العرض

وحدرت في البراري كتب عديدة غير الي
ذكرها كان صدرها من الندوي البعيد ما لا يستكفر
على ما تضمنته من مدائح الفكر

وفي طليعتهم ديوان القرري وهي مجموعات عدد الكثر
الناطقة ، مطوءة في مجلد واحد من ألف صفحة
و « احلام الراعي » ، « فرحات » ، و « دروسه لاربعة »
« الربيع » ، « الشتاء » ، « الحريف » ، « الصيف »
و « غفر » ولكن رهرة غير ، و « اداء الجاديف »
للشاعر القد شقيق معلوف .

قد كانت حركة الادب في البراري خصلة الى آخر

حدود حصص وكانت مساهمتها في تجديد الادب العربي
تعد مساهمة لينة هادئة ، لم تنصب دفعة واحدة بقوة
مبدئية كما فعلت النهضة الادبية في نيويورك بحولها ان
تغير الاساليب والادباع ، وان تناولت ناحية التفكير ،
تحتفظ بنوع اليأس العربي ، صائفة صوب اللعة

ان الادب العربي في القرنين ، استطاع ان يعبر عن
مشاعر صاحبه ويصور ما ارسم في تفكيره ، ويحمل ما
رآه من واقع يومه ، بأسلوب عربي هين ، تشعر معه
بالقوة والحياة ، ولا يرى فيه بلبلة في التركيب ، ولا
رطابة في التعبير ولا تشوشاً في الصيغة

الرابطة الأدبية

لم ينتج للأدب العربي في الأرحنين ما ينتج في الولايات المتحدة وفي البرازيل ، ففي نيويورك سمعت أصيصة من حملة الأفلام تحلف لظهور في مواهبهم ، ويتفق «خوهر» ، «الانداع الذي كان يفتق من أفادت حمرات كالانداع الذي غور في صفحات مجانب «عبية» ورعافة حسن التي يسمحب الفردى في تصور التي يسكنم «قروي» ، بل قوة الحق في أموصوءت التي «صمها» فرحت «ما في الأرحنين فقط كالأفلام من الشعراء والكتاب العرب وهم قلة» في أول المبدى ، وكان النقية ، وهم أكثر ، في وسطه . هذه النقص من القلة ولاخرى هو من الأسباب التي عاقت التمسك ، وحسب التعداد بينهم . واد تحاور ، هذه الدواعي أي عروها مما تنصن «ما» وحده ان الشهرة التي رزقها الأدب العربى في نيويورك ،

تعود الى حدته الفحائية التي طبع بها على العالم العربي
فكر العوس كانت قد ملأ سايب لادب الميطرة في
ذلك العهد ، وكانها كانت تستطر ان تتعب او صاعه لتتشي
مع الحياة ، ثم كادت تطن ولى بو در تلك الهضة حتى
هوت اليها النفوس ووجدت فيها الضمة التي تشد ، غير
مالية بعض الضعف بدي عن اللغة ، ولا بعض الوهن
الذي يبدو في اختبار الكلمات

ساهم لادب العربي في بيورور بتوطيد اركان
الهضة العكرية ، ومهد السيل لادب البرين العربي لدي
من ما من من دبوغة الضب ، وم منها عساطاً ، من عن
حدارة و متحقق ، فقد حم الى الفكرة البيرة بمسكاً
بقواعد اللغة ، فارصى الذين همهم من الادب ما يحسن من
ثبت ، وارصى الذين همهم من لادب ما سطوي عليه من
تقيد في النحو ، ولم يسمع ادب الرطة الفلمية لان يكون
كذلك ، ولم يكن لادبانه مسحة للظفر في دقائق اللغة
والسوء موضع له لاسس اولاً ثم لحدرس ، اما الطلاب
وما اليه ، فلا يلقى الا بعد كمال الاسس وارتفع
الحدرس ، والجيد الذي يعد الكسوة بفصل اولاً بصورة
احالية ، اما التفصيل الصغيرة التي يحسن من لطقسم ادة

الزينة فبعد ذلك .

وهكذا يرى ن الهبة الادبية بدأت في نيويورك ،
وتوطدت في سان باولو ، ثم امتدت الى برانس ايرس ،
هكأت هناك فرعاً قوياً لم يستطع ن نعت اليه الا نظراً ،
وان يكن قد سمح ، كبر المهمة في تركيزه ، وراى عيب
عنده ، لا قصاصة دعي بها هذا السرد للوقائع اليومية
التي يشهدها الناس ، لا يتعب بهم لا الذي فيه موهبة
الملاحظات الدقيقة

وحظ المحاولات لتأسيس هيئة تضم الادباء في
الارحنتين ، يدورس لحس و لآخر ، وتقف دائماً امامها
عقبات عديدة اهمها النقاب الذي ذكره ن نقاً الى ان
كانت سنة ١٩٤٩ .

في رائل هذا العام م الارحنتين شعر عثار عو هـ
الغنية وشماله العربية العلية هو لاسند جورج صيدح ،
والله ن لا يكون في لارحنتين ، وهي التي تظل عدداً
كبيراً من الشعراء والكاتب ، جمعية تضم شيوخهم ، وتسمى
تدفع شيوخهم كالمطوعة القمية في نيويورك وكالمنصة لاندسية
في سان باولو ، وعرض فكره على الفريق الصحيح من
رملانه ، فوجد استعداداً لمؤثرته .

وانشئت تلك السنة «الرابطة الادبية» وعينت
الرئيسية جمع كافة لادبه واعلاء مركز لادب
واحتف على غيره من الندوات الادبية ذات
الاهتمام الرسمية في يوم من يوم الصيبر الحلي والعبيرة
على الادب

وراحت تعقد حاد كل سنة وع حيث تقي
المتنوعات الادبية الجديدة ، وبحري البحث في مجر بدأ
او مستكراً

وكان من فصل العوري ان عادت الى الادب افلام
كاتب مصرفة عنه ، فقدم راحة لادب على راحة
الاديب لا يبدى رسالته في الجبة مما حثت عليه الاجام ،
وكانت الحلات الاسبوعية التي تعدهم الرابطة تثير
لاهتمام من المواطنين ، فيجتمعون في حضوره ،
ونظائرون من عصفتهم بحمروا لهم إمكانية الاستماع
يتلى فيها

وم تكرر الاحتفاء بعد اي حة رسمية ، وقد
كان تقصي بين صبر وشعر وذكاهة وأدب ، وكان
روح مرحية هي التي تسيطر على الاحتفاء

ومن أخصه لراطة لاسناد جيد ، ومحمد القاري
في شعره قوة مقرونة الى بساطة ، ودلالة فيه من السلاسة
ما يدل على ملكته الفنية .

والامام يوسف الصارمي وهو صاحب بحلة الموهبة
الشهيرة ، كاتب صليح له عدة خاصة باللغة ، ومن المطيعين
على امره لا يقع منه كلمة فيه شيء ، غير مألوف الا نادرا
في القاموس ليظهر خطاه ، او عمد الى تكرره فاستشهد
من محروم المقدمة ، يؤيد ربه

والامام عبد الطيب الحنفي صاحب حريدة العلم
العرشي لا سوانة وهو كاتب ، لا يخلو عدد من حروجه
في مقالة فقهية او فقهية من وحيه ، لا اجماعة

والشاعر . في قصائد ، وهي المعاني من كتاب
احمد بن وردة شعوره ، وحسن قصائده او حدة بنة سوب
في شادده هذه المهمة

ويعطون من سوانة ، وكان عمده في الادب
تشارك مع أعداء ، الرطة في جلسات وفي تقديم انتاحه
الثق الذي يعتمد على موهبة للعطية ، وله في هذه
الناحية غرائب نفوي وتعب

ويعرجون حتى عد ، الك ، وهو من كبار كتاب

لعرب ؛ في أمثاله خدمة تأخذ لآلئ وهو يتحبر
الكلمات والتراكيب كما يفعل الصانع حين يريد أن يظم
عقداً يقدمه مثلاً على مهارته .

واندي يكتب هذه الأبحاث
وعبرهم من الأدباء الذين لا يزالون في الأوجنتين عيون
الصحف العربية ، يقدمون بها من شعر ونثر
وعقدت الرابطة حصة تسمية ثابتة قررت فيها مايلي .
ثلاثة لأ موضوع هم في دوة الرابطة
الأديب الذي لا يندوق السكتة الشعرية ، ولا هم
التوفيق البياتي في - ج رميله

الأديب الذي لا يسمع صدره للقد ويحمل أسفده الحقد
الأديب الذي لا يفهم الخدمة الأدبية بمعناها الثمن ،
من يقصرها على شخصه ، فينطلب من الرابطة أن
تكون أداة لأغراضه ، ويتوقع من أعضائها أن يجمعوه
على أكتافهم أي احصاء الشهرة والمجد
وعلى هذه الخطأ سارت الرابطة ، فحدثت من ملح
الدعابة والعاكفة الى جانب تساهل الجدي ما حزن
الكثيرين على الاعتقاد بأن طر الأديب العربية مستغل من

سان باولو الى يوانس ايرس .

وكانت الكلمات التي تنى في الجلسة نشر في غده في
الصحف العربية في الارحنتى ديون براد عليها شيء ار
يقص منها شيء ، ويتولى الكتبة اعضاء الرابطة بالتناوب ،
وعلى سبل مثال ، ويبدا لروح تلك الاجتمعات
بذكر ايه في احدها ، وكانت تعقد في دار لاسناد صيدح
رأى كاتب هذه الفصول صورة لصاحب الدار معلقة على
الجدار فأشدد :

صيدح في صورة كما تشبه لو لم تكنه

قبل صفه ، قبل تكلمي ام اقصع منه

ولابد ونحن صف الادب العربي في الارحنتى من
الاشارة الى معظم من المظهر المردبه عن عيونه ؛ ذلك
عدة مرتق من زكاته ، مكتبة ، اللغة الاسبانية ، وطلاع
المجتمع الذي حورا بين ظهرايه على ما في ترانه من طرف
تلكاد تكون معدومة الطير في كنبه من الآداب العاية
وفي طبعة الدس قامو بتادية هذه المهمة خير القيام ،
لاستاد يوسف العريب فقد ترجم الى اللغة لاسبانية افص
مقالات جيون خليس حوران ، فاستقستها الابدية الادبية

مستقبلاً طيباً ، وشعنه ذلك على الرجوع إلى لادب العربي
تقديم ، ونقل منه عدداً عديدة جمعها في كتاب اسماء
وحكمة العرب ، بولت شره احدى دور النشر الكبيرة ،
ولقي من الروح ولم يكن يحتم به أشد الاداء نفاداً .

وهناك ديب آخر يدل الجهود موفقة في هذه الناحية
دور ن بينر اي صفة هو الاستاد مبث ل قوما الذي ترجم
طائفة مختارة من الادب العربي شره في كرايس خاصة
كان صدرها من الحب والآخر ، وفي عدد تحلة اسبوعية
اصدرها مدة ، والاستاد قوما من كرا الخطباء ، وله
خدمات الجمعية المذكورة .

ولا يكون مخصص ، دام الجانب عن لادب العربي
ادعاء النبوية بعض ذوي قومي عظم حسن هو ترجمة
القرآن الكريم إلى لغة الاسبوعية ، وعدولها الاستاد
سوف ليس رجال كتاب من الطرز الاول علم بحولنا
اللغة العربية علماً تكاد لا يعرفه به عربي ، ومكتبه نفعه
نسخة لاسبوعية من ، عدد هذه الترجمة الدقيقة يدونه فيم
الدكتور حفيظ غو بير الثا .

ونصف أي هذا الفصل - والترجمة ذوق ترجمة ورجحة

للكتاب الخالد ان فيها تصديرة باللغة العربية والاسانية
تستغرق مئة وثمانين صفحة تضم من الاحدث الدقيقة
والاستنصاحات الجديدة ما هو في حدوده كتاب له شأنه
وله ثلثته

وفي وسعنا ان نصيب الى أداء العرب في الارضين
ابرحوم الدكتور حسب اسطفا كبر خطيب عرفته
محرر العربية فقد كان يقضي معظم اوقاته على صفاء
النهر الفضي عند ن برور سائر الجمهوريات لأمير كية بهر
معينه بملاعته ، وفي تونس من ألف كتابه و الشعوب
الأمير كية ولا يزال هذا الكتاب مسددا من مـ . . .
الاحتى في مدة تلك الشعوب و . . .

ان حله لافلام في الارضين ، كـ . . .
في تطعيم لادب العربي بروح الجديدة التي استطاع ان
حـ . . .
روبع لادب العربي بـ . . .
هم بذلك فصل رفيع مكافؤ لامة التي يتشـ . . .
وذهب الاطار الى محويه من قطع فكرية خلدة

أدب الشمال

ستطيع ان تقسم الشعر العربي في المشرق الاميركية
الى قسمين الشمالي والجنوبي ، وهم يختلفون في الاتجاه
والمزاج في امدد ، سيبان في مظهر ، وثقافة
في الجوهر

كلاهما ساهم في ادكاء دار البقعة الادبية ، ووثق في
الفكر العربي هذه الروح الجديدة التي قلته من زهد
المود الى ممة الحياة

بدأت الهجرة العربية الى العالم الجديد منذ سبعين
عاماً تقريباً ، وكان هم المهاجرين الاول ان يحرروا بعض
المال ثم يعودوا الى اوطانهم

ومرت عليهم سنوات بركرت ثم هدم متقدم ،
فأخذوا ينتقلون الى هوسهم ، وشرعوا يقبلون من ما
يعملون به في المدن التي حلوا فيها ، وبين الحرمين الذي

يكادونه في مآط رؤوسهم ، وكان هم مأرؤا من
الفروق : الحرية .

وهذه النزعة - الحرية - هي التي وجهت دهم في
سائر المسالك ، وهي التي سيطرت على بدات أفكارهم
سيطرة تجلت في معظم آثارهم .

وانحدت هذه العاة في مقترب الشان طريقاً غير
الطريق المألوف في مثل هذه الحالة

رأى دهم لأهمية القضية أن لأدب العربي غير حر
ون قيود الجود تعوقه عن حركة وعن السير ، وعن
التقدم ، ووارثا يبه وبين الأدب لأميركي ، فهم المرق ،
ودفعهم رعنتهم في الحرية في تلك المحاولة الحرية فذلك
السلام عن التفكير ، فك السلام عن احاييب التفكير ،
فك السلام عن وسائل التفكير

ونقول أنها محاولة حرية ونحن نعي مايقول بالحرف ،
لما نأقيل أن تكون لأهمية المسحقة مسثرة في عمار
قدعة درجات عظيم مد عشرات عديدة من الاعوام ،
ثم نقوم منه في اعترت التحول هذا المجرى عن مسيله الى
الى مسيل آخر .

لاسكرى هو درجة من التجهيد ، وهو درجى
من القيمة على محمود كات يندرج في الاقوى العربى ، وان
نحواب الكثيرة كانت قطوع على تلك القلة ، وكات نحو لاهم
تصطدم بعقد نصف نديلم

وتعدون هؤلاء الثائرون على محمود في الاقوى العربية
مع انه لم يرد لادنى مستطوعات برحهم ، كل
يقف في سبيل حلوة الفكر ، في ساء القاد

وه كاد الصرى تمهد نحو صوب نداء ، ونداء
قلبة محمودى مدغم حارة لا حنانه في الدية
الاه ، اى حطبه مع و انداء العلى ، و

ففى على راس المردى مع و اندم من راس و
كروى مع و اندم من راس و اندم من راس و
اصالة حلوة على كات تعبر من كات

وه عند نداء اربعة القيمة جميع حبه لا اقليم اسى
كانوا قد كادوا من مبر كات شربة معروا ، و كان الخاد
ندكر من ربحانى في طلبة هؤلاء من رفوع و
مردون اربعة العربية ي قات مع جمع على كات لائرك
لأهم برون عيم على ردى عوس ، عظمى في اقدار الصاد

والله لات الى كنتم اليرحى دود عن العربوة
وددى عن كراعتهم وسيدتهم كثر من بن محسى واشهر
من بن يعزى

و قد صفت الحبيب احره لادن وحده
 بحديث نزال الحرة الفثم على مدح من مدح
 المـ رت التي ثابت بعد عن مـ ، و العرب في المـ حر
 الامروكية :

« متى يحرق وجهك كبحر الشرق انتبا طرفة ، أيا ح
ن يرى مستقرنا لا للحرية كبحر الاهرار ؟ ممكن
نرى لك . لا في بحر الزوم ؟ متى تدورس حواء الارض
تتبرى النور ببقده . الاعم المستعبدة ؟ »

ويتوجه الى البحر في ذلك الوقت العظيم ، الى
 « خدي ممتلئ واروحه - حيرة من روح الله المقدس ،
 ورشي سواحل مصر و - روم والباطن والاحول ، وكل
 حيرة غروب ، وكل دناء تقصدهم ، وكل شعب يحيا
 سوارك وبك كنههم هو معكم ، جلي سلام
 هذه الآلهة التي تشرق في حروبه من العلم الجديد ،
 وبحسب هذه البرعة اي الحرية في حضرة أخرى في

أدب المهجر الشامي . تلك هي لغته على الاختلافات
الدينية التي يبرأ منها الدين ، وعلى العنصرية الطائفية التي
كاتب أصحاب الكثير من العنق التي عانها الشرق العربي

ويؤلف الرخاوي قصة المعروفة « المكارم والكاهن »
ويوفق فيها بحسنه ، فلا تصح حوادثه . باره في مقالات
الرخاوي من نبرة عالية ، وكلمة تكون درساً عميقاً لما في
الدين من مثالية دون علم حذر من الخرافة ، فكادت
تزعجهم . ويركز حوران خليل حوران حنت على هذه الساحة ،
وتكون له قصصه المشهورة التي تمثل الحالة التي عاينها في
بلاده ، فضلاً عن بدايته العديدة الممتدة في كتبه ، المطبوعة
على الدعوة إلى التحرر من قيود العنصرية الانسية .

وأدب المعترضين الشامي طامع بالامثلة على هذه
النزعة التي سرت عدده من العالم الجديد مع أو كادت
تغمر هذه الحرثومة التي كان يحركها الاستعمار بـ« ما
يصير إليه من دأب سلبية في بلاده »

يقول راجم كنفليس خازن الربطة القمية .
« عرف قوماً يفضلون شعر المتنبي ، وآخرون يفضلون
لمعري أو الشريف الرضي ؛ ولكنهم لا يراعون من أجل

ذلك ، ام الجملة من اتباع الادمان فلا يكتفون بالتقصير ،
سعد ف ، ثم معقول أن أنقص أخى لأ ، رفض اب
يسخو من الدرعى يدى ؟

وتشتد النقمة في حيران فلا مكنتي بالاقصيص التي
كتم ومم « لارواح شرددة » و « الاحصنة لتكسرة »
التي يدعو فيه الى الاهتمام بلب لدى المفرد عن نارة
البغضاء فيقول :

« من يستطيع ان يفصل امره عن أعماله وعقيدته عن
مهنته ؟ »

من يستطيع ان يسط ساعات عمره أمام عيبه قاتلا .
هذه له وهذه بي ، هذه نفسي وهذه لجدي ؟
من جميع ساعات الحياة أصححة تعرف في الفصاة
مستقلة من ذب الى ذب

وان من ينظر الى الفصاة نظيره الى اضاحلة باسم ،
فالأجدد به ان يسو دى الدس عدواً لأن الربيع والشمس
تراق وجهه

وكل من يفيد سوكه وتصرفه بفرد العسفة والتفيد
ي محس طدر نفسه في قفص من حديد

لأن أشد حربه لا يمكن أن يخرج من دونه
العوارض والقضبان
وكل من يعتقد أن العدة دورة يفتحها ثم يغلقها فهو
لم يسع بعد إلى هيكل معه لذي نوعد مفتوحة من
الفجر إلى الفجر .

ثم يعود حرس في الكتاب معه فيقول عن حربه
وهي الميرة الدرة في ذب المنحر عامة محمداً به ووعيد
قد حط رأيتكم ساحدين على أبواب المدينة وإي
حواش لمواقف تعدون حريتهكم

وإن يدلك أشبه سعيد الذي يتداولهم سيدهم
المسوف لجذره دحونه ويسعدون له وهو يعمل السيف
في رقاهم

نعم وفي أمة الهيكل ، وحسن القلعة كنوا ما رتب
أشدكم حربه يحمل حريته كسر ثقيل عنقه وعن متى بيديه
ووجبه ،

إن ما تسمونه حرية أنه هو بالحقيقة شدة هذه السلاسل
قوة ، وإن كانت حلقته تلمع في نور الشمس وعظم الجوارحه
إن هؤلاء الأعداء الذين هم على عسبي الفتى في مقدمه

مؤمنين لأنهم يريدون أن يشعروا الحقيقة عارية من الزخرف
التي تشوهها ، لأنهم سعوا إلى نشرها ، وكانوا في سبيل
ذلك ما كابدوا ، فقد همهم الكثيرون عاصم برياء منه
كان هؤلاء الأدباء يعتقدون الحق ، ولم يشأوا
بغيره صبرهم غير الحق ، وكانوا يشدون بضع مواطنيهم
وشوا في حد بديل أوعر ، لم يحفظوا بالاشواك التي كانت
تدمي بدنيهم وزججهم

وكانت تلك الصرخة مدوية حراساً نهبت النفوس
الكثيرة من عهدها ، ترحمة التقيد به ، دداهي تطرح عن
طوبى له ، واللعن ، وتستقل شمس الحقيقة ، فتنه
بأشعتها الباهرة .

ولاشك في أن لبيئة التي عاش فيها هؤلاء الأدباء ثمة
في تحبيب الحرية إليهم ، وفي شعورهم بخل بلادهم على الاقتداء
م. و. هـ .

إن تلك البيئة تنظر إلى الأمور بخبرة ليس فيها
الخمس العوري ، نظرة نرس ورس من وتقيس ، ومعنى
تأكدت من أنها على صواب ، أقدمت على ماصرتها ، قدماً
ليس فيه تراجع .

وهؤلاء لاداء انصروا حيث يعيشون كيف يجتمع
الانس ، فيتعديون جميعاً على رءس اسس التقدم الاجتماعي
والعبراني والقومي في بلاد ايلت بلادهم لاجسية ، ابصر
لاداء العرب ذلك ، فقد بنوا من هذا التقدم الى هر في فترة
من الزمن قصيرة لاتقدس بحجة لاهم ، ومن الى هذه الذي
تسير عليه وسطهم ، وهي التي كانت بواس اهدى وارشد ،
فبنوا ، ويحذو عن اسس الفرق ، فوجدوه في التفرق
لدي بشيرة الغرب واعوان عرب ، فبنوا قوامهم مدعومة ،
وجدوا اسماهم دعوة راحة على هذه القعدة خصية ،
فدستوا ان يحدثوا فيها تفرقة ، وكان رءس الاصلاح في العلم
العربي قد احتسوا كذلك ورصوا قواهم ، وصوبوا سهمهم
على هذه القاعة ، فحدثوا فيها تفرقة كبيرة ، وحدثت
حروبهم وهي واحدة واحدة تحت ثقل الحق وقوة العدل
ان الادب العربي في امير كالشامية سهم في هذه البقطة
القومية التي نعم لان الاقطر العربية مساهمة حيلة باقة
وسهم في النهضة لادبية التي ساولت تاج الاقلام
باقدامه على محريده من قيود المحسنت لافطة الصحافة
ومقابلة الموضوع رأماً بعرض مشاحة ولا مداورة .

أدب الجنوب

البرزة الحامية هي الشرة التي امتارها أدب المغتربين في الجنوب فهو بدوون موضوعات الوطنية وحها لوجه ، ويعلمها معاحة عظمية فله لكون في كثير من لاهيات أصدق من الدواء العقلي ه ، ويدي ربه في مشكل العربية دور تنطف ، وهو بشوك وأدب اشمال في الجملة العيفة على التفرقة المدهية التي ينيرها الاستعوار في رطند ، سوع مقاصده لسنة

أث دب الشار طاب ، الحربه للعرب على انها حق من حقوق الامة .

وأدب الجنوب طلب ه متمسكاً بنفس الحق ، وأصاف البه عضه الالامة على لدين غتصبوه ، مفداً مراعمهم الدطة ميباً مكراتهم في كل من الافطر العربية التي حلوا فيها .

وإذا أردنا بعبراً أوضح ودق : قلب ابن أدب
المعترفين في الشمل متردد عوداً أي بشدت حربه
ودب معترفين في حُبوب اعتد بالخسة هـ ولدعوة أي
النقمة على الفاسقين

وإذا عدد متاعن لى قصائد شعراء معترف في
في الحروب ، وحدثهم سحلاً صادقاً للعدو دث انتي شهادتها
البلدان العربية مدد حمى مدد تقرساً الى يومنا هذا
وهذا السجل لا يقتصر على سرد الحوادث الخطيرة التي
بدكر ، بل تنحى فيه سكل ودوح شعور العرب في الحب
ولأمل التي كانوا يحقونها على سائرهم القوية او المؤسفة ،
والاماني التي كانت تلامس نفوسهم

وما من حدث ذي أهمية عن المسألة العربية نفقت
العرفيات ولا حذر نهضيله الا كان لشمره المهر الحوي
وكتابه آرائهم المبرحة فيه وما من مؤامرة حيكت
تخيوطها ضد الامة التي ينسبون اليها لا كان أداء اعتراف
الحوي في صيغة من سم العرب اليها ولي وحوب دره
أخطرها وما من يحيى للمصر ظهر في البلدان العربية الا
كان أداء لمعرب الحوي في مقدمة الذي هلك به ، كأن

هذا البصر بصر شعبي انكل فرد منهم

ولم يكن هؤلاء الادباء ينتظرون ان يقوم في لاقطر
العربية الحوادث ليظفروا ويكتبوا فيه ، وانما كانوا
يظفرون ويكتبون من تلقاء نفوسهم دون ان يستفروا
المسلمات و ينتهروا ما حريات السياسة .

ولا يكون معايين اذا قلنا القصائد والمقالات
لادبية القومية . لا القصائد والمقالات السياسية الصحفية ،
التي كتبت عن الثورة السورية التي حطمت يوانا سنة
١٩٢٥ ، ان القصائد والمقالات التي كتبت في معترك
الجنوبي يوري جمع نقصائد والمقالات التي كتبت عن
تلك الثورة في - نر الاقطر العربية

وبرددت نوري ، لا في الكمية ، ولادب لا يقاس
بالمطول والعرض ، بل نوري بالحدود والجمال ، وفي هذه
مهم المعاني التي تجلب عنها تلك اموجة القومية السورية ،
وهذا الذي يقويه عن الثورة السورية ، فتسوله عن
كارثة فلسطين

نقصائد التي تضم شعراء ، مخرجي في هذه الكمية
تشر بوضوح الى دقائق الاحساس اندي كان يروى الامة

قبل ان يدخل الجيوش العربية تلك البقعة ، وتصح
مدافعها على قيد خطوات من تل ابيب ، وهي اصداء
صادقة لمخابيء الشعوب اندي سيطر على الامة العربية بعد ان
قبضت بالهدنة التي دبرها الدول القوية متآمرة على العداوة
الاسانية .

ونذهب الى بعد من ذلك ، فنؤكد ان اداء العرب
في المعترك الحربي قدوا التميز عن عواطف العرب ازاء
السكة الهائلة

ولا عراية في هذا لاندفع الالامح اى تيس هول
الحبة التي مي في الاداء ، فقد كانوا قبل ان يحدث ما حدث
يعتقدون ان حلبس فلسطين من راتن الصهيونية العالمية
لا يتطلب الا رهة اى الاراضي التي تقم فيها . ولم يكونوا
يقنصرون على عرض هذا لاعتقاد في هبنتهم الخاصة ، بل
كانو بصريحون به في الالندية العمة .

وكان من الممكن ان يملك اليأس بروس الاداء بعد
ان أصبح للصهيويين ما أصبح لهم في تلك الدحية المقدمة
من الدنيا العربية لو لم تكن نفوسهم عامرة بالالام بان تلك
لارص ستعود الى حضن العرونة متى أدركت اقطارها

ي خطر مهدده اذا لم تتسلح بالابحار المكين

والخاس لوطني الشعبي الذي اصدر به الادباء الحوبيين
من العرب يدور حلياً في اذهنهم ويحتضنهم ، وما من زائر
عربي قصد تلك الساحة الالهة ظرو اول اوان ، هذا
الاهتمام بالحوادث العربية .

وقتطف من مثل طوبى كنهه الدكتور محمد
حدوري حين در ميوكاسه ١٩٣٦ مدوياً عن العراق
في مؤتمر نادي القمم ، هذه الادة انني شطيع ان تقول
عنها ، مثل لانهوت التي كان ينقط كل من يرور
الجوالي المدكورة .

قال الدكتور حدوري :

« أم الشعراء والكتّاب يتسمون بدقة رائدة تطور
القضية العربية ، ويصطرون الشعر ويثرون الخطب الخاصة
خدمة لبلاد العربية ، وعندهم الامير امين أرسلان بحريته
« لاستقلال » والسيد موشي يوسف عريه بحريته اليومية
والاسوعية ولدكتور جورج صويّا بجلته « لاصلاح »
والشاعر الياس قصص بجلته « الماهل » . وعلى هذا

الاساس مجد الحلية العربية - وفي طليعتها لأدباء - شعراء
« يشعر به العرب في كافة بلاد العربية »

وقال الدكتور محمد عوض محمد الذي زار الارحنتين
في السنة المذكورة آنفاً لمس العرس ، والدكتور عوض
هو وزير المعارف مصري - بقاً

وإن لأدباء العرب في المهجر جرحون «الفضايا»
العربية الشاملة هتافاً وملاهم في الاقطار العربية ولدي
يمتثل منها اليهم يوشك أن لا يشعر بفرق لا تقل ، والآثار
التي تدعج نفوسهم الافلام هناك ، والحكمة التي
طالع آثارها في آثار الشعراء في الاقطار الاحبية هي ذات
الحكمة التي تطمع قصائد الشعراء العرب في هذا المغرب
الذي بصر بحمة طيبة منهم»

« محلات التي شمس الادباء منهم - حرون على الدين
يثيرون الخلافات بين أبناء لوطن لوحد فقد كان طابعها
العت والفسوة ، الداء من الانتماض بحيث لا تدفع
فيه الادبية كحيفة نائية ، بل يحتاج الى الاستشهاد من
أسماءه .

وسمى الشاعر القروي بقول في عيد دعى إليه .

هبوني عبداً يحض العرب أمة وصيروا بجنتاني على دين يروم
 قد مررت هدى مداهب شئت وقد حطمت بين ثاب ومسم
 ولم يكن الشاعر القروي صاحب هذه الصرخة
 العنيفة ، ولا عزم من الشعراء الدس أرسلوا قصائدهم هذه
 القسوة من اليأس والكلو يظنرون إلى أمتهم فيرونها
 برقة الاواصل ، وشعرون بالتقدم والرجوع ومواكبة
 سائر الأمم السائرة إلى الامام ، وبشهادتها تسكع في
 دحرجة من العروى ، ويصرون لا يدي لا ئيمة تتلاعب
 بحسبها فتنبو العزات الطائفة لنظف تتلاعب كما تشاء ،
 يرون كل ذلك فتضطرب نفوسهم بالمرارة ، وتشتعل نفوسهم
 بالحماس ، فينعدون حدود الاعتدال ، ويرسلون ما يرسلون
 من بغات واد هي غيات وروع ت ن ترقى من حديد
 رنة العروية ترسل كما كانت في الرمن القديم شعة الهدى
 والحق .

وقد كان الادب العربي في البرازيل قد نال من الشهرة
 ما لم يسه غيره ، ولأن صرخته القومية كانت أعلى وافقوى
 وأعم ، ولأن القدوم شاء أن تنعم عليه بوجود شاعرين ،
 توسعا التأكيد أنها صاحب مدرسة الشعر القومي الحامي .

في مباحثهم القروي واليس فرحات
 ان لقضاء هذه الشعرى طبعاً حصاً سفردان به
 عن بقية الشعراء ، من تناولوا الموضوعات الوطنية ، فيها
 يدهان مع خاص القومي ذهباً ثقة يدف عنه الس ،
 وتزامن مع ، ولانفصل بينها ، فكل منها ضمن الطبع
 الذي يجمعها ، طريقة خاصة في تأديته فكرته وفي عرصه
 وظلت هذه الميزة هي الى سموت قيلة حب ان مدد
 الثورة السورية التي تدفقت سيوب من حين العرب ، قدر
 عيب ، الادب العربي في بقية المباحث ، وكاتب لأربعة من
 الصرخات الشعبية لا يلقن عن هؤلاء المدد في الدعوة
 الوطنية ، ويقدم على ذلك مثلاً فقد صدر كتاب هذه
 السطور مد ٢٥ سنة ديوان من الشعر مد ، السهم ،
 ودا بالسلطة العربية تصدر قراراً معه من دخول اللدان
 التي كانت مشغولة بالنداء ، وم هي غير نام حتى صدرت
 الحكومة الاكبرية كدث قراراً معه من دخول اللدان
 المشغولة بالنداء ، ومنست العزة في القروى بمد داهي ،
 ولكن في ان القرارين صدر قبل ان تنتهي المطبعة من
 اجاز الطبع !

في سبيل العيش

م يحمل المغتربون من وطنهم إلا الذكريات ولا
المرام ، فما صراخهم الكفاح اليومي في سبيل المعيش
وتم تمكن المصاعب التي كادوها من ان يحرموا من خواطرم
صوراً حلفت أيام الصبا والشباب التي قصوها بين أهلهم
وابناء عشيرتهم .

ولم تكن الاعوام التي تنقضي وهم في الغربة
الا تنحرج لاعوجوبة التي يحترجها العبد في كل قلب ،
ويسبقها الحب في كل نال . فقد أخذت تتلاشى من تلك
الذكريات الخطوط الفاتنة فيسود ما عاينوا في بلادهم من
كوارث ، ولا يقفون الا على الانوار الزاهية المشرقة .
وما هي غير مدة قصيرة حتى غدت تلك الذكريات حادثة
بكل جميل رثع ، لا يشوبها ما في الواقع من مرارة ،

وشأن معترب في ذلك شأن العاشق المتيم الذي يقف
الدهر بينه وبين حبيبته ، ويهوي الحيل ويل من رسم
الحبيبة كل أثر من آثار النقص ، معها كان بسيطاً ضئيلاً ،
ويصل بسنخ الى ان تمسي تلك الصورة مثلاً للكمال
الذي مابعده كمال .

ومن السهوي ان يكون القصاب «ثرأ كان ام شاعرأ
أسبق الناس الى الاقتناع بما يفرضه الحيل في حبه المعد التي
ذكرها ، وان يسي - لا ان نفسى - في هذا الاداء من
شؤون محتاج الى اصلاح ، وما في قومه من امور تقتقر
الى الترميم .

قد عد وطن الشعر العربي ، في رايه شمس الاعلى
للجمال ، ومضى بنفسه جدا الوطن ، ، سظم فيه القاصد ،
ويتذكر معانيه ومعاني معانيه من روعه وسحر ، ويرى ان
سبب ما يعاني من بؤس أي انتوح منك العبر ان يعود الى
الاحبي المعتص ، فنحسب عن ذلك عصته ، وكانت تلك
القاصد القومية التي هي بعدم تعاوب والاعوم التي تطمع
من العالم العربي ، من ارباب الاصلاح لاجتماعي القومي ،
واصداء صادقة الأنات والتأوهات التي كانت تنصعد من

الشعب المسكين الكادح ، وظلال واضحة للأحلام والآمال التي كانت أحلام الشباب الواعي وأماهيه .

وكانت صرخات الأدب العربي في المهاجر أعلى من صرخاته في الأوطان الأصلية ، ولا عجب ، فقد كان الأدب في المهجر يعم بالحركة النامية ويثر بالهضة الوطنية العظيمة التي يشهدها في البيئة التي يعيش فيها ، ويتلقن منها أمانيه الحماسة الصادقة ، وكان في الأوطان الأصلية مكبلاً ، سلاسل والقيود لا يكاد يستطيع التخلص ، وادّاءه ، أسرع أيدي المعنص الآتية إلى كم حمة وشدت على خنقه .

وكان لابد للأدب العربي في المغرب من أن يتجه إلى ناحية ثانية من روح المعبرة على وطنه ، تلك هي ناحية الحنين الهديء إليه ، محدود بدكريات العديدة التي تخرجها قلبه بعد أن حرد منها سببهم ، وقصائد الشعراء في هذا الباب قدوب رقة ، وفيهم شارة الحبة التي قبلهم بها دهرهم . أن كثير من منهم ركض البحر على رجاء أن يعبروا إلى أرض عمل وأن يغتنوا به بالسرعة التي يجلحون ، وكانت الواقع عبر ذلك ، فاضطروا إلى الكدح ، وقاسمهم ذوي

الكفاح الذي كاد يصم آذانهم ، ولم يتعودوه في بلادهم ،
 فأثر في عواطفهم أبعد أثر
 وهذه حادثة نصفها شقيق معروف أحمل وصف وأدقه
 في هذه الآيات :

أبيت وللقلوب حولي حبار حلاقيها عصت تحيط بمقد
 متى شاقها التقبيل دوت بصفحة ما حصد هوي على صدر حامد
 فأن بحال الرحي منها وشذفها بلوك حديداً نجب داب محدد ؟
 ثم ينتقل الى حواره في العصة الانسانية ، ويتبع .

فوالله بولا ان يبيع صداحك بصدري احلام المعنى لم أنمرد
 ولولاه ما كانت قوتي ببيدكم سوى صوت تصادم طديد المعرود
 ويقول معبود سمحة عارصاً حداثته في عمرة العراء
 اليومي لذي لا عية عنه

كم طويت الفقر مشياً وحي فوق طهري بكاد يقضم طهري
 كم قرعت الابواب غير ميل بكلال وفر فصل وحر
 كم ولح العذبات والبل دايج ووميص العروق تسمي وفهري
 كم توسدت صحرة ودراعي نحت رأسي وحجري فوق صدري
 ويقول القروي شامخاً له ما كان يعنيه من مضض
 الكفاح في سبيل العيش :

دفتت ربيع همرك في بلاد
تأرك من طوافك سمي نمل
فكم من بقعة لك في الدياحي
وفي ديك صوت مستر
هموم لا أزال لها أسيراً
ونقول فرحات عن العمل الذي يؤديه .

ومر كفة للنقر راحت بحرها
لما خيبة مدعوى امرء شدها
جلست الى حوذيبها ورواهنا
حوت ساعاً من كل صنف يصعب
ورحب كأن المرء محراً بحده
تند ونحفى في الرمي وحبها
وتدخل قلب العبد والصع مفتر
عز على صم الصدف عجلاتها
وترقص فوق الدثنت من الحصى
ومسي وفي حقد الشوق الكرى
وما كل من يصيد وطام

حصانان همز هريل واشهب
غرايل ادعى للوفار واسب
صادق بها ما يسر ويهوب
فق ما مستحل البيع لولا التغرب
واعورده امواحه وهي مركب
فيعسها الراؤون تطفر وترسب
فحب ان الليل ليل معقب
فسمع قلب الصبر يشكو ويضعف
فوشك من نك الخلاء نقيب
رخصي وحر السهد فيهن يلهب
طوبى لأن الصيد عن معقب

وشرب مما تشرب الخيل نادرة وطورا تعاف الخيل من شرب
حياة مثقت ولكن لعدة عن الدل تصفو الابي وتعذب
ويرده ابو ماضي :

انسان اعيا الدهر ان ينيها لسن والامل لدي لدويه
شتاقه والصيف فوق هضابه وحبه والذليح في واديه
وادع قد له ذكاه هـ الخ بقلاند العقيث تستويه
ودا تنقطه السماء غنية بالبحم الزهره تسرحيه
ودا الصبايا في الحفول كرهه بضحكك صحكاً لا تكاف فيه
هن البواقي قد خافن في الحوى وحقيي البحر الذي أسقيه
هد لدي صان الشب من السى وابس على لايم من تطوره
وبقول جورج صيدح :

ايعدو لوطن حبيب ناسي يارب هوم على العرباء
حنى متى يبري الحبي صدورهم والعدم يتو العدم دوت قاء
ارواحهم عنت عمرة عزة باليت شط قصار بيت الداء
وكانهم اخذوا على طول البوى عهداً لانسهم بطول نقاء
ياسائل لايم تحقيق الرؤى بشر حوبك من ثم العقاء
دى المهاجر والدمار هـ وائن غير احتير البحر والحوراء

ويقول رشيد ابوب شاعر الشوق :

من مملع مرط شوقي حيرة الوادي وها قد حارت الدنيا بأبعادي
وصرت ، و هت أيام ميعادي لي الرجوع بأحلامي أداويا

ويقول أبو الفضل الوليد :

فديتك يا أرض الشام فمك لي ثراء على فقر وسكر بلاهر
متى أظأ الأثرى الذي هو غير وأهلأ من ه تيك الربى صدي

وبو شد ار محي في مرء الشواهد على هذا الحسب

اندي لم يه رق شاعر من شعراء المعرب في أي حالة من

الحالات لاحتجج لي بسجة طويلة من الوق قد نستغرق

معظم ما نظمه هؤلاء الشعراء الواسع .

جزء الأدب

فتح العرب بلاد الأندلس وشارفهم تلك الدولة
التي علم الأندلس الأوربي ما هو حق وما هي
العدالة ، ووقعوا فيها من الدمار لا يزال إلى يومنا
هذا أعجوبة السوء وأعجوبة الفهم وأعجوبة الخلل ، وقوم
الشعراء والكاتب بقسطهم من الفتح فكان الأدب
الأندلسي الذي نخطه نعمة طرقت عبر الطريق الذي
كان معروف عهدنا ، وكانت تلك القصة التي يشعر
المرء وهو يطالعها بظن قلب تتدفق فيه
ومس الحياة

ومرت أروعة أجيال ، فتدافع أبه العرب على
العام الحديد ، وسوا فيه صروحاً اجتماعية واقتصادية
برعت على ما في عوالمهم من عرائش جراً ما صعب ، وعلى

مافي اردنهم من حيوت هيات ان تكعب في وجهه
 العقبات ، وكان للأدباء قسطنطين في يده تلك الصروح ،
 اذ رفعوا به ، صاحبا للعلم ، مؤثرا للحول والقوة ،
 أرسل شعثه على سائر الاحياء ، فبعث اليه الأنظار ،
 وددوا ما كان يجاهد كثير من السبل من طلام
 أو ضباب .

والفرق بين خاطرتي أن الاولى فرصت مسطحا
 مستدثة بقوة لبيب وشئت حلاها بحق القوة ،
 رحمت بظفر المعهد التي أستم ، ثم ما لبث أن
 سبغت كل ذلك وقد استبها السطاح بقوة
 العدالة ، وعحق الانصاف ، فزهر الشعر ونثر ، واستقام
 العلم واستطال ، وتوطد الخيال وتوكر ، وثبت
 التجديد وامتد .

اه ، الخطوة الثانية فقد ينهب الجهود الفردية ،
 وازمت أساسها التضحيات الشعبية ، وحل برام - ا
 العرق الذي تصب من الحاء عرياً ، وما كاد
 مستقل تبدو فيه التباشير الصاحكة حتى أبيع الشعر

واختصر ، وانتشر لجلال وانتروفرع التجديد وعم
وما ناقيل ن تقوم للمغربين هذه لديا الجديدة
الحافة بكل طريف من الدق ، وسكن حيل من
الاعس ، وسكن خلد من لآثار وهم على ما كانوا
عليه الى سنوات قليلة خلت .

وما ناقيل ن تقوم بهم هذه الدق ، وخوهم
في الاوطان الاصبه مشعرون عنهم بأنفسهم محمرون
المستعربين ، ويدفعون عنهم لأدى ولاستعد ،
وبصرون يجرروا ، بصرون اليه من رعب الاستقلال
والحرية والسيادة .

قد كان لاداء لبرالون يعرفون ن عنهم واحداً
اد لم يزدوه على أكل وجه ، سجنوا على نفوسهم تقصيراً
لا يرضونه محن من الاحول

ان الادباء العرب هم لدى حداثوا على اللغة العربية
في المهجر الامريكى ، فاصدروا الصحف التي كانت
تحمل اخذ الوطن اليهم ، وتنفق اى الوطن اخذهم ،
وانشأوا مدارس التي لفت اللغة آباءهم ، ودكرتهم

ن أن أوطسهم خنقت علماً من الاتحاد يبلي الدهر ولا
تبي حذته

ولم يبق هذا الاديب ما هو حديره من المكافأة
والحرء ، ولم يتدمر ، فقد كان يدرك منذ حسن
رسالة الادب ان لحرء له ولا مكافأة ، وانه أقرب
الى الحاربي ان يجد العقوق لدي بقاء كل من يسعى
الى خدمة المجموع في أي قطر من الاقطار وفي أي
عهد من العهود .

وكانت الحملات التي وجهت الى هذا لاديب -
لاديب مغترب - اكثر من أن تحصى فقد هجمه
العص ن أن ادبه سطحي لا يتغلغل الى حميم الحياة ،
ودره هذه التهمة لا يحتاج الى كثير من الشرح لاصهار
ما فيها من الظلم .

هذه كتب حوران بها نفوس في أعماق النفس
الانسانية لتعرض على الناس حواشيها ، ومشاعرها على
الانسانية ، وانه من هؤلاء الذين يجردون الانسان
من كل فصائله ليظهره على حقيقته حلة .

وهذه قصائد ايليا اوماضي وهي صور صادقة عن
الموطن تظهر فيه أصغر خطوطه وأخفى ألوانه ،
يرسلهم الذي يمر عليه كثيرون فلا يرون فيه ما
يستحق الفحص ، واد هو يطلعك في هذا المشهد
السيط على شواطئه تشبهك فيها دقائق الاحساس
المتنقلة .

وهذه مقطع فرحات تشرح لك ما يمكنه الانسان
من شعور في حالاته النفسية ، فتكاد منه وانت
تطالع قلوبهم ، صديع في كذلك ،

وهذه روائع القروي تنقلك من هذه الدنيا
على أحسن خلفية من البحر الى عالم ليس فيه غير
الحيل والروعة ، فتسنى لو كان هذا الكوكب السيار
حلا لديك الكوكب الذي يخلفه القروي .

وانهم البعض الآخر الادب العربي في المم .
الاميركية بأنه تحلل من روابط اللغة ومن صواب
البحر وتعد عن الفصاحة العربية ، واقتبس من ادب
العرب استعارات وتشابيه لاعيد انما ، واشتق من

الالفاظ فروغاً لالتحري على السن التي تعرفها الضد
وصحبت هذه التهمة يتحذرون ان اللغة «شيء»
فيه حياة ، وليس بموميء محضة ، ولا يد لها بين الحين
والآخر من مهل يجدد فيها الشاط ، ويدفعها الى
مخاراة سائر اللغات .

«استكر كما يستكر اشد المتعصبين العربية»
الخروج على القواعد والاستمرار بالصواب ، وسكنف
لا يرى أي بأس في التحدث الذي يعبه تطعيم الاسلوب
العربي بالاساليب العربية ، وان كان استعديدهم مدواً
الحياة «ش» على لرغم من محاربتة ، والا هيس على وجه
الارض قوة تستطيع احدهم

ومن يسكر أن الطريقة التي نعلم ونسخر فيها الآن
لست الطريقة التي كان أسلاف يظنون وينثرون فيها ،
وان عدداً صغيراً من الالفاظ العربية الصحيحة قد بطلت
ستعمله ، ولم يعد صالحاً للحياة ، وان عدداً آخر
لا يخلص من الكلمات الجديدة قد دخل على اللغة ، وعدا
من صميمها .

ومن أعرب النهم التي ألصقت بالأدب العربي في
المغرب أن الذي حلوا في الشطر الجنوبي من المـم
الطريد أدباء حمدون وإن بينهم وبين زملائهم في
الشطر الشمالي يوماً شامعاً لا نصيبه قياس .

ولم نعم ما أوردته الكتاب ، وإن كان يعني أن
أدباء الجنوب دوراً ديباجة عربية حاصلة من شوب
العجمة والرحطة وإن ذلك من مفرهم ، وإن كان
معناه أنهم لم يخلقوا في الآفاق التي خلق فيها زملاءهم
الشاميون وإن نقرر أن لكل شعر ، جانباً في أفق
الإبداع لا يخلق فيه غيره ، ولو وجد شعراً مماثلان
أهم التماثل في كل شيء ، لا يمكن الاستغناء عن واحد
منهما واحداً من أهم الواحدات الأدبية

وإذا كنت تقول أن أدباء أميركا هموا لواء التعدد
فلا يعني أن تقوم الأدب إلى قديم وجديد كما يجدون
البعض أن يقسموه بل يعني أن أدبهم صادق وفيه حياة ،
وأنه منسول من الواقع الذي فيه يعيشون ، وحسب
الأديب من الفضل أن يكون أدبه تعبيراً صادقاً عن

شعوره الرفيف وان يكون تعبير حياً عن حساس
الوسط الذي يعيش فيه .

ولا يحول ان نعزو الخوذة والانداع الى كل من
كتب مطراً او نظم بيتاً وهو بعيد عن بلاده ، ان
بين أدباء المهجر فئة يراى منهم الادب ، ولكن
مصنف لا يمكن ان يتقدم مقياساً لأدب اميريين ،
فان انهم فقد ظلمهم ظملاً داهياً .

أقد طبع فريق ، قبل عدده ، من هؤلاء الذين اندسوا
بين أدباء المهجر بنقطة عربية هي ادعائهم انهم من
شعر * برمرة او شعراء مازرة الزمره ، واستطاعوا
ان يشيروا شيئاً من مظلومهم العمصة على هذا
الادب الجديد ، ولكن الحق اظهر ان نقصهم في
التحقيق ، لا ادعائهم الزين هو الذي دفعهم الى تلك
الهوة التي حسيروا فيها ، واد بالسياس يعصف ماضيه
ادبهم ، واد بالاعراض يسيبهم الى اتحاد سيبين غير
الادب للشهرة

قد ادى أدباء العرب في العلم الجديد قسطهم من

الجهاد الأدبي ، وكلوا فيه موقفي كل التوفيق ، وكان
هم فضل الملاحظة على الروح العربية في مخرج النبي
حنوا فيها لما نشروا من حجب ، وما يطمون من قصائد ،
وما كتبوا من مقالات

وقد أحاد الأستاذ جورج حسن المصروف في
المقالة بين أدباء العالم العربي وأدباء المخرج لا مبركة
أدقل . « ويبعث الشعراء المتخلفون في بلاد
عربية خالصة يظنون فيهم ويشؤون بحرفهم ، تحرى
اللغة على أنفسهم 'ينهار' ، دون في مذهبهم ،
وتنسى هم كيف أدروا وحرفهم خدالات ولا بحث
فيها ، يقضي هؤلاء الأيام والأسابيع دون ن تدور
على أنفسهم لفظة عربية ، والعجبة وفقة لهم بالمرصاد
فلا يظنون لا بلغت لأعيان ، ويدهون ادعهم في
الآخذ والعطاء والبيع والشراء ، فلا يظنون لا
غرار ، وعلى عفة من مذهب حياة والكسح وره
« ررق ، ولدانك عدت شعركم فيضاً وشعر اولئك
« دلاء ، دهيك ، في حياة التاجر من نجم المادة

وبعده عن مواطن الخيال والجمال ، وقتلها للشاعرية
في محترفيها . نظراً إلى ما يجمعها من الخيل ، وما يسدها
من صروب اموارية والحتل والكذب كما قال
ابن خلدون »

مصير أدب المغتربين

ما مصير الأدب العربي في المهجر الأميركية ؟
به يتلشى شاباً فشاً وبحفت صوته رويداً رويداً ،
ولس عمر عليه طوبل وفه حتى يصبح نراً بعد
يدكره البحنون ومزرحون حتى يردون ن يدرسوا
مراحل الادب في ميدان النهضة الفكرية الاخيرة
من المثنيين ان في طبيعة من ط
معلقاً بحيط الرجاء ولامل مستعرا ن نص به في
حيث يهي وان يكن م ينبغي بعيد ان ، وكن
الحقيقة يجب ان نقن ، حتى اد كلب ، لا مكن
ملافة ما بجره من خطر ودي بعد في تلافيه ، ولا
وطدت النفس على قول ما تطوي عليه من أدى وحضر
ان العواصم العديدة تتصاهر في لمهجر الأميركية

لنقصي على هذه الدولة الادبية الدخلة التي لا يستطيع
 اسكار تأثيرها في حياة القلم العربي
 ان هذه العوالم تتصرف وتتجمع وتتفرق لتغلب
 الادب ، وهو لا يراى مع ذلك يدع أحد دواعي ،
 ولا يبرح واقفاً وقفة العربي ان يسمي سلاحه ،
 واذا رحلت عنه كفة القوي التي يحجبها قل يهرم ،
 وير يفر من المعركة ، وانك سيقضي وهو منتصب
 على قدميه كما تفعل الدوحة العظيمة التي اعتادت ان
 تفرش اعصابها مستظلة كل عارلفته الشمس ، وان
 تمنح ثمارها لكل عطش ، تحب السحب والعطش .
 سنتلاشى الادب العربي في العالم الجديد بعد ان
 تتلاشى الصعقة العربية فيه ، وهي ايدان الذي كان
 يجول بين حدوده .

والصعقة العربية في المهجر قد دخلت - لسوء
 الحظ في هذا الطور الذي تنظر اليه الضاد آسفة .
 ان المهجرى القدامى ، وهم لدى بعدون الصحف
 بالمطالعة والتأييد والمؤازرة قد أصبحوا على اوب

الابدية ، وكثيرون منهم قد احتاروها الى رحمة الله ،
وأولادهم وأحفادهم قد انقطعت بينهم وبين المطالعة
العربية الصلة ، و اوشكت ان تنقطع ، لان البيئة
التي يعيشون فيها قد دفعهم حين المرمم ، وهذه
البيئة تعنيهم اولادها بحكم الولادة والبيئة
والعرف لدوي كما هو الواقع ، وهم يعتبرون معهم
أبناؤها كدائ بحكم التربية والمعاشرة ، ودفعت
المهاجرة التي كانت لا تنقطع من المدن العربية الى
العلم الجديد قد خف أو خفت وس تعود ، دا
عدت الا حيلة او طريقة من حراء ما اتخذته وما
تتبعه المدن العربية من احراءات تقف دوم

وهذه الدفقات التي كانت في وقت من الاوقات
جرأ متوصل الحراء هي التي كانت تجدد الصحافي
ولاديب قراءهما والمصحح بها

ولاديب في كل قطر من اقطار الديب
بأمر الخطة الى المصحح الديب ينة ون في سنة ١٩٥٥ هـ
عادت التشجيع ويحملونه من حيث لا يشعرون ولا يشعرون

على الاستحقاق ، تقتضيه رسالته من تضحية .

وقد شكنا أي زميل كريم حالة حريدته التي نجف
فيها المشركون يوماً عن يوم ، وصارحي بأنه سيضطر
إلى حبسها إذا طاب نسي في محبها ، وحلت ويره
ودرس وضع الصحيفة درساً بعيداً عن العاطفة وحكم
فيه العقل وذكرنا على الأرقم هم نجد تضاول
المشركين فيه لا الحب الذي اندكور ، فصحته
بأن يجري التيار ، وإن ينقش بضمة من صفحاتها إلى
لغة الأسبانية على أن تقى روحهم وعينهم وخباياهم
وموضيعهم عربية ، فعن ، وما هي إلا أسبوع حتى
انتعش عدد النسخ التي كان مطعم منها ، وعادت إلى
م كتاب عليه من لوائح في عموده الأولى

وبقطع حين المأثرة العربية إلى أميركا بقطع
كذلك وصول لاداء الحدود الذي يمكنهم من يحلو
بكل الدين تخلف مواضعهم .

وداء الشيوخ أو لدى تقدمت هم السن ، أصبحوا
ار ، هذا الوضع الذي ذكرنا ، مضافاً إليه عمرهم الذي

لا يلامون عليه كالتغافل الي تشع حياً ، وتنطق
 حياً ، ويايت بوره حتى في الحاله الاوى خفيه طقيما .
 اما حلة الاقلام الشاب ، وهم يشهدون هذا
 الصراع لاحتضري ، ويتحدون له العدة اواجبة
 وهم قنات :

منة قد تعلق الادب في نفوس امرده ، تعملا
 اصح حره منها ، وهم لا يستطيعون ان يتركوا
 الكثافة ، وادا تركوها لم يجدوا للحبة معنى ولا لذة ،
 فهم يصبرون لارواه مدا العيل ، ان ادب البلاد
 التي يقيمون فيها ، وينقون فيه من حره عسا لا
 يلقوه في ادب بلادهم ، ويعوهم في حلوك طريقه
 لاشواك فيه ليست بكنوة كالهدوا في الطريق
 العربي ، ومن الشهرة في الجهد لامييركي تدر على
 على صاحب اي حاد هذا الحاد ميعيش بواسطته
 هائلا عظمتا .

والفة الذية يتحول أعصاؤها من ادب مهبة الى
 الى ادب ترف دا صغ هذا التعبير - فلا ينظرون

ولا يثرون إلا في لماسات القليلة ، ويكون أدهم
في هذه الحالة الهية من لآلهي ، لا ادوعاً عازماً
خارجاً من صميم النفس ، واندين لا يمكن ان نسلوهم
بي هؤلاء او ادثك ، نصرفون الى الكدح المعادي
الصرف ، وبططرون الى يتر الاواصر التي تربطهم الى
هذه الحرفة التي لا يحس منها الا التعب

هذه هي السبعة التي يبعثي اليها الادب العربي في
العالم الحديث ، ولن يكون ذلك بعيداً ، وكل محمود
في هذا الصدد لا يعبر لصبر ، وء يؤخره بعض
التأخير ، ويؤخره اي امد يطول و يقصر وفقاً
للاحتياجات التي تتخذ

وقرب حل هذه المشكلة - اذا كان هذا الواقع
الطبيعي مشكلة - هو ان يبدى الادباء العرب جهودهم
للعردة الى بلادهم وبرحوا فيه مايدادوه .

غير ان هذا الحل لا يمكن تطبيقه على جميع الادباء
ولا على لاغية منهم ، ن منهم ذوي مصالح
وروابطات مهاجرهم لا يمكنهم منها بدلو ان

يتحصنوا بالجهولة التي يقدرها البعيدون عن مضمار
العراك اليومي في اميركا ، والمعن منهم يروث في
عودتهم بعد ان قصروا الاعوام الطويلة في بلاد الذهب
وم صفر الايدي بحرون اديان الفشل مادي انتقاماً
من كرمهم ، فيفضلون ان يظنوا في مباحرهم بكاندون
لوعة الحرمان في وجههم مادي والمعوي على ان
يعودوا كما يعود القائد مدحور من المعركة التي كان
يعتقد ان النصر فيها حليفه

ان لادمع التي تغلب فيها الادب العربي في
مباحر هي اوضاع طبيعية فقد بدأ صغيراً لاشأن
له واتخذ يسوعو مترناً اي ن سمع أشده ، فصار
جهاداً سجل له عداد لثمة وحلف به مطهر لاعداءه ،
وما برح يتبع اي ان غره اولى بحلي الشيوخنة
والهرم ، فرضي تحصيله المختوم .

فقد تغلب هذا لادب بين مد وحرر ، وداق طمو
والمر ، وحانه العسر واليسر ، لك كانت في جميع ادواره
صادقاً كل الصدق ، لم تطره نعمة ، ولم يدخل اليأس

قلبه لصعوبته

و هذا حوار بين بحري تقوياً مصفاً بين ماله وما
عنه و يُب أن الذي قدمه أكثر بكثير من الذي أخذه
و لم يكن حقوله هذا الجزء الضئيل إلا لفحة لاشأب
له ثم يتبع مسيره نشاط من لافى ما يستحق من
مكافأة

لقد كانت الثمرات التي قدمها هذا الادب مسوعة
تروع الادب نفسه ، مرور به الشاعر الذي يخلق
من حباله آفاقاً جديدة يحنق فيها ويحس اليها
قارنيه ، ليطل بهم منها على رعش العبد له والحق
والجمال والفن ، والكاتب الذي يجمع الى
روعة لاسلوب عمق التفكير وصدق الاستنتاج ،
فيتناول موضوع ، ضم لجميع طرائفه وروحيه ،
ولا يتركه الا وقد وضع له من الادوية ما يعوهم
على عقل نفع لاحتياج لمحصل العديدة

و للقوي لموفق الذي يكشف لك اسرار اللغة
الخفية ، وترداد لها بحثك ويتضاعف اعتراك ،

والمشيء الناصع الديباجة الابق العذرة الذي يذكره
بالمهود العربية التي كان فيها للبين شأن، وادي شأن !
والقص الذي يعرض الى اعمق اغوار النفس الانسية
ويجلب عليك خوالجها الخفية كأن عيسه اعجوبة من
الاعاجيب ما النبية الف عنة ونحة

وهذا كانت السحبة التي اشتهرت عن أدب المعروب
هي الشعر ، ولأله اقرب الى شرح ما يغمر الافئدة
من حبب الى الارص التي توكم أسؤه وذكراهم
علا عواظهم .

ن ادب اعترين هو أدب خد لا يمكن للدهر
ن اعوه كما يح كنيوا من الآداب التي لم تتسكن من
ان تحاري الحياة ، ولا ان تقل من شأنه كما فعلت
بعض نواع الادب التي اتحدت نفسها اسماء ومدارس
لاما اعلى من بي مدرسة ومرة او واقعية ، مدرسته
هي الحياة .

هذا الادب قد اطلق قبايل وقد ثف امام كانت
كانت البلدان العربية جميعها تناض وتجاهد في سين

ستفلاها وصيادتها وكرامتها ، ويعرض الشباب
سدورهم بيون المستعبرين ، فتزل على جراحها بسلا
وعلى قلوبها منى وسلوى .

هذا الادب قد نضوع ازهاراً في العهود التي
كانت البلدان العربية تتجهم من نضالها او تتسحق مما
أحرزت من أمان قومية .

ن الشعور العربي في المهاجر الاميركية كان دعماً
حار مري في ضرايب لادب العربي معدة فيه لابلص .
ان الشعر العربي في المهاجر لا اميركية كان ولا
يزان . البوق الامم الذي عبرت فيه الامة عن
شعورها ، يوم كان المستعمر يكتم أفواه الذين يحاولون
ن يرفعوا اصواتهم في الاوطان الاصلية .

انه على اجمال الامة العرب الطريف الذي هفت
اليه النفوس قبل الامتدح .

انه حبه المستعمرين والطاعة والخوذة ، ودمع حدهم
تكاوي الحق والعدالة ، وأهوى بأبحال الوطنية على
معاق الاقضية والعصية مدك معلمي ؛ وتركها

قَعاً صَعْفاً

به نظم الحامس الامة العربية قصائد ترتش في
قوامها الحسة والشوق والالفة والحب واليكبرياء
واللوعة .

انه أدى رجبه على اكل وجهه ، ونحسه ، وضم
اي اتحاد العروبة تراثاً لهذا سنظر اليه التاريخ
هو حدير به من العرب والرعب

الفهرس

	صفحة
المقترحات الاوائل	٧
الصحافة	١٨
الرابطه الفلمية	٢٨
العصبة الاندلية	٣٨
الرابطه الادبية	٤٩
ادب الشمال	٥٨
ادب الجنوب	٦٧
في ميل المبش	٧٥
جزاء الادب	٨١
مسير ادب المقترين	٩٣

منزوم الطبع والنشر

المكتبة العمومية

شارع بورسعيد - دمشق

السعر : ١١٠ ق . س . ل